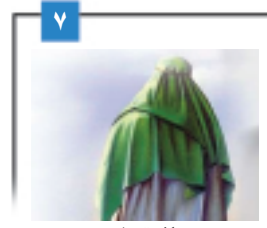
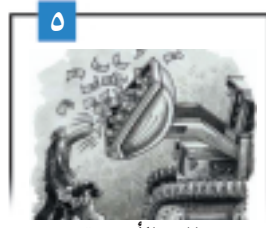




٤
الأم والطفل
ومهمة مواجهة
الآثار الخارجية



٧
ولاية علي
عليه السلام -
توحد الأمة الإسلامية



٥
المخ الأجنبية
للعراق هل
حققت أهدافها؟

المحكمة

إسبوعية - سياسية - ثقافية

تصدر عن دار الهدى للثقافة والإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٢٢٧)

الهدى □ العدد (١١٢) □ الإثنين □ ١٧ رجب ١٤٢٩ هـ □ ٢١ تموز ٢٠٠٨ م

صفحة ١٧ □ دينار ٢٥٠

آية الله المُدرّسي في مهرجان أمير المؤمنين (ع) بمكتب المرجعية في كربلاء المقدسة:

الحكومات يجب أن تكون لبسط العدالة والمساواة وليس لرفاهية وامتيازات الحاكمين والمسؤولين الإمام أسوة ونموذج لإمكانية الجمع بين الحكم ومواساة أ بسط الناس في معيشتهم وصون حقوقهم

وبإي تقرير وعذر كان، وإن سلطته وحكمه لم يكن حكماً لرفاهية وامتيازات الحاكمين والمسؤولين، والمفسدين...، وإنما، لاسيما الساسة والقادة والحاكمون، في أشد الحاجة للاقتداء بهذه التعاليم وهذا النهج العلوي، والتي من أبرزها إمكانية الجمع بين الحكم والسلطة وبين البساطة في العيش وضرورة مواساة الناس في معيشتهم وحياتهم والعمل على خدمتهم وصون حقوقهم.

هذا وشاركت في المهرجان، حشود غفيرة من أهالي مدينة كربلاء المقدسة وزوارها ملأت باحة وجناب مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي (دام ظله)، وبحضور عدد من الوفود والشخصيات الرسمية، والأمنية، وممثلي مكاتب المرجعيات واساتذة وطلاب الحوزات العلمية، والفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية. وكان استهلال المهرجان تلاوة قرآنية بصوت المقدم أسعد الكربلائي، تلاها كلمة حوزة الإمام القائم (عجل الله فرجه الشريف) ألقاها سماحة الشيخ علي ياسر العكيلي. كما القيت قصائد بالمناسبة ألهمت مشاعر الحب والولاء لأمير المؤمنين عليه السلام- في نفوس الحاضرين، منها قصيدة للشاعر فراس الاسدي، وأخرى للشاعر محمد الصعبي.

كما أقيم مكتب سماحة المرجع المدرسي (دام ظله) بغداد، احتفالات مماثلة بالمناسبة، في كل من مسجد الصديقة (ع) في مدينة الصدر، وفي منطقة الكفاح، وجامع بقية الله في منطقة الجبين، حيث شاركت جموع غفيرة من المؤمنين، والقيت العديد من الكلمات والقصائد...

(تفاصيل ص ٢)



وصف وبإمبراطورية مترامية الأطراف، كان في منتهى البساطة والعدالة والزهد، وقمة النزاهة والشفافية ومشاركة بسط واقتر المواطنين في مستوى معيشتهم... ولم يكن يبيح عن امتياز له أو لأقاربه وأصحابه، ولم يسمح بفساد مالي وإداري من قبل أي كان

وكما يقول (ألا وإن لكل مأموم إمام يقتدي به ويستضيء بنوره ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه إلى وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد). مشيراً إلى أن الإمام وهو حاكم أعلى لما يمكن

تجبه عن الناس، كما هو سائد اليوم... منطقتة خضراء أو صفراء...، وكيف ستكون عمله واهتمامه بالعباد وحقوقهم... بملايين التلامي والأرامل والفقراء في العراق، وهل سيتخذ الولاية أفواجاً من الحرس ومظاهر الأبهة والتعالي

كان سيسكن ويمارس مهامه، في أي منطقة خضراء أو صفراء...، وكيف سيكون عمله واهتمامه بالعباد وحقوقهم... بملايين التلامي والأرامل والفقراء في العراق، وهل سيتخذ الولاية أفواجاً من الحرس ومظاهر الأبهة والتعالي

الهدى - كربلاء المقدسة:

أحييت حشود غفيرة مهرجان الإمام علي عليه السلام، والذي أقيم مساء الأربعاء الماضي في مكتب المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة، بمناسبة ذكرى ميلاد أمير المؤمنين (ع). ففي أجواء عمها الفرح والابتهاج بالمناسبة، جرت برامج الاحتفال في ليلة المولد المبارك، والتي تضمنت تلاوة آيات من القرآن الكريم، وكلمات وقصائد بالمناسبة، حيث توج الحفل بكلمة لسماحة آية الله السيد هادي المدرسي (حفظه الله).

وتناول سماحته في كلمته جوانب من سيرة وحيات الإمام علي عليه السلام، موضحاً بهذا الخصوص أن أمير المؤمنين (ع) هو دليل ومقياس الإسلام، وجوهرة الدين والحياتة التي خلقها الله تعالى وصاغها الرسول الأكرم (ص) وإن من أراد الدنيا، ومن أراد الآخرة، ومن أرادها معاً، فلهي بالأمام علي (ع). وأشار سماحته أيضاً إلى أننا بحاجة إلى فهم ومعرفة حقيقية بالإمام علي (ع) ونهجه وأهدافه ليس فقط باعتباره رجلاً يمارس أموره وحياته كباقي البشر... ولكن أن نعرفه على حقيقته، فهما ووعيا أصيلاً منا لبرنامج ونهجه بناءً على المشروع الرباني المتكامل الذي يمثله، موضحاً أن كل كلمة قالها وكل عمل قام به، هي حجة على الجميع وعلى كافة الأصعدة، سياسياً، وثقافياً، ودينيًا واجتماعياً. وفي مقاربة للوضع السياسي السائدة، والممارسات السائدة اليوم، تسائل سماحته بالقول: "لو شاء الله تعالى للإمام علي (ع) أن يخرج اليوم فينا ليحكم البلاد، فتراه أين

الأمم المتحدة تدرّب ٤٠ ألف مراقب للحد من التزوير

الخلافات السياسية تؤجل انتخابات مجالس المحافظات

أوباما في بغداد والبرزاني يدعو لتوقيع الاتفاقية مع واشنطن

سيسمح بخروج القوات الأميركية من خلال "اتفاق وحدود زمنية".

وكانت وسائل الاعلام نقلت عن رئيس الوزراء نوري المالكي أنه أعلن مجلة دير شيفيل الألمانية في عددها الصادر السبت تأييده اقتراح المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية باراك أوباما بوجود مغادرة القوات الأمريكية للعراق في غضون ١٦ شهراً. وكان الدباغ قال في بيان صدره الأحد إن المالكي يؤكد أن تصريحات مجلة دير شيفيل الأمريكية حول رؤية مرشح الرئاسة الأمريكية باراك أوباما لمدة انسحاب القوات الأمريكية من العراق "أسيء فهمها وترجمتها ولم يتم نقلها بصورة دقيقة". وأوضح أن المالكي يؤكد على وجود ماسامها (برؤية عراقية) تتلطف من واقع الحاجة الأمنية للعراق. وعقدت صحيفة لوس أنجلوس تايمز بالقول إن هذه اللمحة توافق توقع إدارة بوش، فليس هناك إشارة إلى توقعات معينة. ونوهت إلى أن المالكي وفي لقاء أجرته معه المجلة الألمانية قال إن جدولاً بستة عشر شهراً "سيكون إطاراً زمنياً صحيحاً للاستسحاب".

من جانبه أكد رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون أثناء زيارته المفاجئة لبغداد الأسبوع الماضي، أنه لن يضع مازوفه (بجدولاً زمني مصطنع) لسحب القوات البريطانية من العراق.

بغداد - أحمد حسين:

أكدت مصادر مطلعة أن المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية باراك أوباما، وخلال زيارته المتوقعة غدا الاثنين لبغداد، سيبحث مع رئيس الوزراء نوري المالكي، عددا من القضايا أهمها مستقبل التواجد العسكري الأمريكي في العراق. في هذه الأثناء وصفت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية، قيام الجيش الأمريكي بتوزيع ترجمة بيان الناطق الرسمي باسم رئاسة الوزراء علي الدباغ، حول تصريح رئيس الوزراء نوري المالكي بشأن جدول انسحاب الأمريكي من العراق بالخطوة غير المعتادة. في وقت اتفق كل من رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني والسفير الأمريكي لدى العراق رايان كروكر، في لقاء جمعتهما أمس، على أن يتم توقيع الاتفاقية طويلة الأمد بما يخدم مصلحة البلدين. على حد قوله رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فواد حسين في تصريح له نشر أمس. وقالت الصحيفة إنه "في خطوة غير عادية وزع الجيش الأمريكي على وسائل إعلام غربية ترجمة بالانكليزية لبيان صدر عن الناطق الرسمي باسم رئاسة الوزراء علي الدباغ يقول فيه إن المالكي أبلغ مجلة "دير شيفيل" بأن تحسن الوضع الأمني

الانتخابات والحد من عملية التزوير. وأنه تم لهذا الغرض تشكيل لجنة في المفوضية تحت اسم لجنة الشكاوى والطعون إضافة إلى تدريب أربعين ألف مراقب من قبل الأمم المتحدة لمراقبة عملية الانتخابات وشفافيتها. وأضاف الحيدري أن المفوضية وجهت دعوات إلى الاتحاد الأوروبي والمؤتمر الإسلامي والجامعة العربية من أجل الإطلاع على سير الانتخابات.

وعقدت خلافات واسعة بين الكتل السياسية، منها الخلافات حول كروكر، إقرار البرلمان لقانون الانتخابات مجالس المحافظات الذي يعد مكتملاً لتأشور المحافظات غير المنتظمة في إقليم والذي حولته الحكومة إلى مجلس النواب في شباط فبراير الماضي. ويرى النواب المراقبين أن القانون المؤثر للجلد سيحدد نوع نظام الحكم في العراق وشكله، إذ يمكن أن يسفر تطبيقه بحسب نتائج

إلى أن "تأخر البرلمان في إقرار القانون أدى إلى اتخاذ المفوضية لقرار ينص على تمديد السقف القانوني لإجراء الانتخابات، حتى شهر كانون الأول المقبل".

وأشار الحيدري إلى أن عدد الكيانات السياسية الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية والتي سجلت لدى المفوضية "بلغ ٥٠٤ كيانات سياسية". كاشفاً عن تقديم المفوضية لمقترح إلى البرلمان ينص على "تنظيم الانتخابات في الخامس عشر من شهر كانون الأول المقبل، إذا تم التصويت على قانون الانتخابات، في جلسته المقررة يوم الاثنين". وحول سبب تأجيل الانتخابات إلى كانون الأول المقبل ذكر الحيدري أن "التأجيل جاء بعد اجتماع بين وفد من المفوضية ورئيس مجلس النواب وثانيه يوم الأحد". وفي تصريح لاحق قال رئيس المفوضية، أنها ستبني مجموعة من الإجراءات من أجل ضمان شفافية

الهدى - بغداد - متابعات:

أدت الخلافات بين الكتل السياسية حول النطاق الخلفاء في قانون الانتخابات مجالس المحافظات إلى تأجيل موعد اجرائها الذي كان مقرراً بداية شهر تشرين الأول المقبل. وحددت مفوضية الانتخابات يوم الثاني والعشرين من شهر كانون الأول موعداً جديداً لإجراء الانتخابات فرج الحيدري أن انتخابات مجالس المحافظات لن تقام في موعدها المحدد في بداية شهر تشرين الأول المقبل. وأرشد في تصريحات للصحفيين بالمنطقة الخضراء ببغداد الأحد، أن "المفوضية حددت قبل فترة عدة محاور يجب تنفيذها لضمان تنظيم الانتخابات في موعدها المحدد، ومنها إقرار قانون الانتخابات قبل الثالث عشر من شهر تموز الحالي". مشيراً

افتتاح مطار النجف الاشرف

والكويتيين، بينهم المدير التنفيذي لشركة طيران الخليج. وقال رئيس الوزراء إن افتتاح المطار يعد مؤشراً ورسالة لبناء العراق الجديد، وأنه (المطار) سيكون تجهيلاً وتيسيراً لتقديم الزائرين وأمنهم وأن الحكومة المحلية ستقوم مدعومة من الحكومة الاتحادية بتوفير كل مستلزمات الراحة للزائرين من الفنادق والساحات والمطاعم وسبل التسهيل للحركة والزيارة والعودة بسلام. من جانبه قال مدير مطار

الهدى - متابعات:

وسط حشود كبير من الشخصيات الحكومية والسياسية والدينية والاجتماعية. جرت يوم أمس الأحد مراسم افتتاح مطار النجف الاشرف، بحضور رئيس الوزراء نوري المالكي الذي حملت طائرته التابعة للخطوط الجوية العراقية في المطار. فيما هبطت على ارض صباح أمس أيضاً طائرة قادمة من البحرين تقل مجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين البحرينيين

شركات عالمية تقدم طلبات

لاستثمار ٧٤ مليار دولار في العراق

الفرص الاستثمارية في العراق.

من جانبه أعلن رئيس شركة دانه غاز، حميد ضياء جعفر، أن شركتي نفط الهلال ودانه غاز ستبشرون إنتاج الغاز الطبيعي من حقل كورمو في محافظة السليمانية اعتباراً من مطلع شهر آب المقبل، بقيمة استثمارات بلغت ٦٥٠ مليون دولار. وأكد جعفر في تصريح صحفي نشر أمس الأحد أن الهدف من المشروع هو لتغذية محطتين كهربائيتين في مدينتي أربيل والسليمانية بطاقة كهربائية تصل إلى ١٢٥٠ ميكاواط، فضلاً عن تغطية احتياجات إقليم كردستان من الغاز السائل والنفط الأخرى التي تستخدم في المجالات الصناعية وغيرها.

بغداد - وكالات:

أكدت الهيئة الوطنية للاستثمار أنها تنظر حالياً في عدة طلبات مقدمة من مختلف الشركات العالمية لاستثمار أكثر من ٧٤ مليار دولار في العراق، وأوضحت الهيئة في بيان لها، السبت، أن رئيسها أحمد رضا أعلن عن منح عدد من الاجازات الاستثمارية لتنفيذ عدد من المشاريع. ومن بينها وضع حجر الأساس يوم السبت لمنتدى الرفادين ذي الخمس نجوم في منطقة العطيفية شمالي بغداد الذي ستفتده مجموعة ساميتي الدول حسب المواصفات العالمية. داعياً الدول والشركات العالمية كافة للاستثمار واغتنام

افتتاح مصفى حديثة واستئناف التصدير عبر سوريا قريباً

بغداد - وكالات:

افتتح وزير النفط، د. حسين الشهرستاني، أمس الأحد، مصفى حديثة لطاقته الانتاجية الجديدة المقدره بـ(١٦٠٠٠) برميل يوميا. وأوضح الشهرستاني أن المصفي سيغطي جزءاً كبيراً من احتياج المنطقة من المشتقات النفطية وأن الوحدة الجديدة المضافة التي تقدر بعشرة الاف برميل يوميا ستحقق ذلك. مؤكداً ان لدى الوزارة خطة لارتقاء بمستويات الانتاج وتحويل العراق إلى بلد متميز في تصديره للمشتقات النفطية. وأضاف ان النفط الخام ينقل حالياً عن طريق السكك الحديدية بمعدل ١٠٠٠ م مكعب

يومية قابلة للزيادة الى ٢٠٠٠ م مكعب يوميا عن طريق شركة نفط الشمال. من جانبه أكد المدير العام السابق لشركة الاستكشافات النفطية سالم جبرائيل زروقي إن العراق يمتلك الاحتياطي العالمي الأول في العالم بجمع مع الاحتياطي المكتث البالغ (١١٥) مليار برميل مع الاحتياطي المحتمل الذي يقدر ما بين (٢١٤) إلى (٢٥٠) مليار برميل. موضحاً ان العراق سوف يتصدر الدول المنتجة للنفط اذا ما اعتمد برنامجاً وطنياً يستغفر به امكانياته. وأوضح زروقي ان الشركة ستبشر قريباً بأعمال الصيانة لتشغيل الأنابيب بأسرع وقت دون أن يكشف عن اسم الشركة أو جنسيتها.

علما هامش المؤتمر الإسلامي العالمي الاول في البصرة:

زيارات ومحاضرات لآية الله السيد هادي المدرسي (حفظه الله) في الزبير وأبي الخصيب وحي الحسين (ع)

العالم الإسلامي، فالامة الاسلامية فيها مذاهب وطوائف شتى، ومشارب مختلفة.. والتوافق على ما تجتمع عليه هو امر مهم ليس فقط لمصلحة الامة، إنما لمصلحة الامة الاسلامية جمعاء لأن العراق يعيش حالة معينة.. "واضاف" تصور انه من الضروري جدا ان مثل هذه الافكار والدعوات والمخالف تبدأ من العراق وعلى مستوى مؤتمر بهذا الحجم، وهو اشارة جيدة أيضاً وبادرة جيدة، فقد حقق نوعاً ما اهدافه.. وان كان كبدائية، فإنه استطاع ان يجمع المكونات المختلفة، وان يكون دليلاً على تلاقي القلوب، وايضا دليل على استتباب الامن في هذه المحافظة.. "وفي اجابته عن سؤال حول دلالة انعقاد المؤتمر في البصرة، اوضح سماحته: "لا بد ان نشير بأن البصرة كان لها دور ريادي سابقاً ويجب ان يكون لها ريادي مستقبلي، وهي في بداية الطريق، فنرجو ان تعود البصرة الى سابق عهدها مركزياً للعلم والادب والشعر والثقافة.. كون البصرة عاصمة الجنوب، وكما يقال أيضاً انها عاصمة العراق الاقتصادية.. وبذلك اعتقد أننا الآن في بداية الطريق.. ولو اصلنا هذا الطريق سوف تعود الزيادة الى هذه المدينة المباركة في ولائها الى اهل البيت عليهم السلام.."



هذه المحافل الجامعة على اساس القواسم المشتركة، ولترسيخ الثقافة الاسلامية الوسطية وترويج ثقافة التعايش والحوار. وبهذا الخصوص، قال سماحته "اعتقد نحن الآن في بداية الطريق، وبالنسبة لمثل هذه المؤتمرات يجب ان تتواصل وتتعدت بين فترة واخرى، للوصول الى قناة مشتركة.. ومن الجيد ان ينبثق عن هذا المؤتمر امانة عامة لمواصلة الطريق، ولحفظ انه ومن ناحية المؤتمرات، اكد سماحة آية الله المدرسي (الهدى) على اهمية عقد

خلقها الله تعالى وصاغها الرسول الاكبر(ص) وان من اراد الدنيا فقلبه بالامام علي(ع).. ومن اراد الاخرة فقلبه بالامام علي (ع) ومن ارادهما ما فقلبه بالامام علي (ع). وأشار سماحته ايضا الى اننا بحاجة الى فهم ومعرفة حقيقية بالامام علي (ع) ونهجه واهدافه ليس فقط باعتبارنا رجلا ربانيا يمارس اموره وحياته كباقي البشر.. ولكن فهما وروعا اصيلا منا لبرنامج ونهجه بناءا على المشروع الرباني المتكامل الذي الاعظم بقضاء الزبير ومسجد ابي الفضل العباس (ع) بحي الحسين(ع)، ودويان عشيرة العبدان في قضاء ابي الخصيب، وتناول سماحته في كلماته الاوضاع العامة في البلاد، مؤكدا على ضرورة تأمين حقوق الناس وتوفير الخدمات، ومنها الى اهمية نشر وتعزيز الوعي الديني والثقافي في المجتمع والفهم الحضاري والانساني لبايئات القران الكريم وسيرة وتعاليم اهل البيت(ع)، ونبذة البصرة التي اقيم للفترة (13-15) من الشهر الجاري، تحت شعار (من علي (ع) نستلهم ثقافة التعايش والوفاق) احدث اعماله بيننا وبينكم، ومن الجيد ان ينبثق عن هذا المؤتمر امانة عامة لمواصلة الطريق، ولحفظ انه ومن ناحية المؤتمرات، اكد سماحة آية الله المدرسي (الهدى) على اهمية عقد

تحت الضوء

كربلاء .. تأبى ثقافة الموت

محمد علي جواد

تقرب شيئاً فشيئاً من يوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم حيث يتوافد المؤمنون وابعاد هائلة من داخل وخارج العراق صوب كربلاء المقدسة لزيارة الامام الحسين - عليه السلام - في هذا اليوم والمعروفة بالزيارة الشعبانية، وقبل ان يفكر احد باعداد المجاميع الزائرة سيراً على الاقدام او بتخصير مستلزمات السفر الى مدينة التضحية والاياء، كانت السلطات الامنية سباقية في استعداداتها التي تشكل امتداداً للاجراءات الامنية والعسكرية المتبعة منذ الزيارة الشعبانية العام الماضي، وذكرت بعض المصادر -والعهد على الراوي- بان سلطات الامن الكربلائية نصبت (٢٠٠) كاميرا مراقبة ونشرت حوالي سبعة آلاف عنصر امن ينقسمون الى فئتين: الفئة العسكرية بزياتهم الرسمية وهم خمسة آلاف فيما تنتشر فئة الامن السري ومدعمه التي عنصر ملباسهم الخاصة. وسواء بالغ العنصر من الارقام ام هي قريبة من الواقع، فإن النتيجة واحدة لأن مركز كربلاء المقدسة مسور حالياً بابواب حديدية ضخمة اقرب ما تكون من ابواب البيوت الكبيرة او البساتين، وقد نصبت عندها مقرات تفتيش، فيما تنتشر على اسطح الفنادق والبنائات العالية متارس للفتاوة وعناصر الجيش، وفي الشوارع والطرق تنطلق الدوريات المدججة بالسلاح، والملفت ان من التسميات الجديدة التي وصلتنا خلال السنوات الماضية، تسمية (المدينة القديمة) والصمت بالمدن المقدسة وتحديدًا التفتيش وكربلاء المقدسة ويقصدون بها المنطقة المحيطة بالمراقد المقدسة، كما يطلق على المنطقة المحيطة بالمسجد الاقصى في فلسطين المحتلة بالمدينة القديمة، وربما هي الصفة وحسب.

اعتقد ان فترة الخمس سنوات تكون كافية لان نعي حقيقة كربلاء المقدسة، فهي ليست كمنطقة الجيزة او الأقصر في مصر والتي تضم الاهرامات والمعابد القديمة ومعالم اثرية تعد ثروة سياحية حيوية لايد من الحفاظ عليها من الايدي العابثة، ولا هي كالمدن الرياضية التي تشهد احداثاً عالمية كبرى فيجسد فيها الاف و يتابع احداثها الملايين في العالم: انها بكل بساطة عبارة عن عدة شوارع ضيقة ومسالك ومتاجر كسائر احياء حوزة مرقد زين العابدين، لكن ابعادهما الحضارية والانسانية تملأ الحافيين.. والى تلك المعاني والابعاد والدلالات يند الاثاف والخوفين ان هذه المدينة الصغيرة من علم الجميع بانها تملو من الخدمات السياحية والترفيهية من طعم او نقل او... غير ذلك كثير، انهم يأتون ليتعلموا من الحسين واخيه ابي الفضل العباس كيفية العيش دون ان يتأذوا او يبخروا لا في الحياة الدنيا ولا في الاخرة، فهل يمكن ان نقل.. بعد هذا.. للزائرين الراغبين الى كربلاء المقدسة انه لولا قوات الجيش وعناصر المخابرات والقنصاة لما تمكن احد من الزيارة ولا استلم شيئاً من امامه ومقتداه!

ان الزائرين وكل اتباع اهل البيت - عليهم السلام - لا يخشون الموت الطاهر الذي "كلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ"، بقدر خشيتهم من الموت المعنوي، وهو ما علمنا اياه امامنا الحسين - عليه السلام - واقوى دليل على نقول، الحقيقة الماضية حيث وفر نظام صدام الامن الظاهري للناس، في نفس الوقت لم يتوقف عن تحطيم شخصية الناس وقتلهم معنوياً بأساليب وطرق مختلفة، ولذا شهدنا وشهد العالم ان الاضمان تهاوت غير مأسوف عليها لان حقيقة الامن آنذاك كانت تقوم حول تلك الاضمان وحسب.

واذا كان ثمة غموض في مفهوم الحياة المعنوية او عجز البعض عن ادراك معاني ودلالات نهضة الامام الحسين - عليه السلام - فما عليه إلا الاستفسار من الشعب الهندي الذي يعيد الكثير منهم البقرا حيث قال قائدهم ومحرره من الاستعمار البريطاني: (تعلمت من الحسين كيف اكون مظلوماً فانتصرت)، فالشعب الهندي كان يربح تحت سطوة الاستعمار البريطاني حوالي خمسة قرون وهي فترة ليست بالقصيرة، ولم يتجر من قيوده وعبوديته إلا بهذه المقتولة التي يرفعها البعض على الجدران في كربلاء المقدسة، ومعنى هذا ان الشعب الهندي تعلم كيف يعيش حراً كزكريا لا يخشى آية قوة في العالم لكن يعجز الكوريلانيون من ذلك وقد يدعون انفسهم اليوم اسباباً وحكام بعد سنوات المحنة والتمييز والاضطهاد!

اقول هذا واكرر ما ذكرته في مناسبات مضت ان الاجراءات الامنية والاستحقاقات السياسية لا يجب ان تفرض فائزات على المناسبات الدينية والاسواق الاجتماعية وحتى الحالة المعيشية للناس، فلا يختلف اثنان على اهمية الامن والاستقرار كونها مسألة وحاجة فطرية عند انسان، لكننا تبقى شأن الحاكم والحكومة في ان تبسط جناح الامن بشكل يشعر الناس معها بطعم الحياة.

مكتب المرجعية بغداد يحيي احتفالات جماهيرية بمولد امير المؤمنين (ع)

الامانية في المجتمع. وكان للشعر الولائي نصيباً في الاحتفالات حيث التقى عدد من الشعراء قصائد بمناسبة ثالث استسحان الضهور. وفي حسينية الصادق (ع) الذي تحدث فيها عن جوانب من شخصية وسيرة امير المؤمنين (ع) ودوره في تكوين البيت الرسالي انطلاقاً من بيت فاطمة (ع). وفي مسجد الصديقة الزهراء (ع) تضمن برنامج الحفل ايضا التواشيع والانشيد الدينية التي ملئت الاجواء فرحاً وسروراً بهذه المناسبة العطرة.

الجيبية برنامجاً احتفالياً تضمن كلمة سماحة السيد زبير الجزائري، امام الجامع، تحدث فيها عن ضرورة التمسك بنهج امير المؤمنين (ع) واتخاذة قدوة في الحياة، كما التقى سماحة الشيخ حمزة الالامي كلمة بالمناسبة تحدث فيها عن شخصية الامام (عليه السلام) كما تطرق الى العلاقة الروحية بين الاشهر الثلاث المباركات رجب وشعبان ورمضان المبارك وضرورة استثمار هذه المناسبات والاشهر المباركة في تزكية النفوس وتعزيز الالواصر

برعاية من مكتب المرجعية:

دورة نموذجية للأطفال الأيتام في كربلاء المقدسة

الهدى - كربلاء المقدسة: تقيم مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام) الخيرية، اول دورة تثقيفية نموذجية للأطفال الأيتام في جامع الامام موسى الكاظم (عليه السلام) بحي الجمعة في مدينة كربلاء المقدسة. وتتضمن الدورة التي تقام على مدى شهر واحد، وخلال فترة العطلات الصيفية، برامج ودروس مختلفة، في الاخلاق والفتاوى الاسلامية والثقافة العامة، والانشاء، وتعليم الحاسوب. فضلاً عن سفرات سياحة دينية لتعريف الاطفال واليافعين بعالم التاريخ والترات الاسلامي وكشوفات صحية وعلاجات مجانية. وعن الفئات العمرية المشاركة قال المشرف على الدورة، الشيخ ابو ذر العماري، انها تشمل من تتراوح اعمارهم بين التاسعة والثالثة عشر من العمر. وواضاف ان الدورة تضم ايضا

غرفة تجارة كربلاء: استخدام الأسماء الأجنبية في واجهات المحال يخالف الثقافة الأصيلة

ويرى المواطن حسن عبد هادي، ٤٩ سنة، ان هذه الظاهرة تعارض الحضارة العراقية وتخالف ثقافة المجتمع في كربلاء المقدسة، وتساءل: (كيف سيكون السوق في كربلاء بعد خمسة أعوام أو عشرة، إذا كانت كل المحال التجارية الجديدة بأسماء أجنبية). مضيفاً انه: (لا علاقة بين الشهرة وتحقيق الربح ونوع المحل، فتحقيق الأرباح متوقف على نوع الخدمة المقدمة وجودة البضاعة). من جهة قال صاحب محل "البرنس"، أباد فرحان، ٣٩ سنة، انه اختار هذا الاسم لمحلّه لأنّه (مختص بزيوت البرنس التي تُصنع في الإمارات). وواضاف "انه لا يجد ضيراً في استخدام الأسماء الأجنبية للتعريف بالمحال التجارية). وهو الأمر الذي أيد مواطن آخر يدعى محمد علي كسار ٥٢ سنة، حيث اعتبر الأسماء الأجنبية من التبادل الثقافي بين الشعوب، حسب قوله. ولصحة التحفظ على الترويج لأسماء أشخاص اجانب، أو استخدام كلمات خليقة للتعريف بالمحال التجارية. أما رائد جعفر، ٤٣ سنة، فیری أن: (الأسماء الترويجية يجب ان لا ترفع على محلات تباع فيها أشياء عديدة وبعضها على مصالح تجارية قد يضر بالرمز الديني، ويحط من هيئته). على حد تعبيره.

(تستعيد غرفة التجارة في كربلاء سلطتها الرقابية على اصحاب المحال التجارية، في ما يتعلق باختيارهم لأسماء محلاتهم، لكنه اقر بصعوبة هذا الأمر في الوقت الراهن بسبب ما وصفه بـ " ضعف سلطة الدولة). من جهته قال صاحب اسواق "فاوستيك كورستال"، فاروق عبد الأمير، ٥٢ سنة، ان: (غرفة التجارة غير معنية باختيار أسماء المحال التجارية، والأمر برمته يعود لأصحاب هذه المحال). وواضاف أن: (اختيار الأسماء الأجنبية نوع من الدعاية). على حد قوله. مستشهداً ببعض الأسماء العراقية الغربية مثل: "ابو بلاش، وأبو فلسطين، معتبراً انها: (حققت شهرة واسعة لأنها تحمل أسماء غربية، والناس عادة ما يميلون لاكتشاف الغريب). حسب تعبيره. وحول اسم محلّه "فاوستيك كورستال"، قال عبد الأمير، ان: (هذا الاسم محل بلجيكي سمعت عنه، ولأني أاجر بالكورستال فاعتقد ان هذا الاسم ملائم لمحلّي). وقد انتشرت الأسماء الأجنبية بشكل لافت في كربلاء المقدسة خلال العامين الماضيين، ولاسيما ان اصحاب الاسواق الكبيرة، ونسبة كبيرة من المحال التجارية الحديثة التي افتتحت بعد التغيير، درجوا على اختيار أسماء أجنبية لأسواقهم.

مجلس محافظة كربلاء: مليون دينار

لمائة وخمسون من المتزوجين الجدد

كربلاء المقدسة - متابعات: اعلن رئيس مجلس محافظة كربلاء عن منح المجلس مبلغ مليون دينار لمائة وخمسين شاباً تم اختيارهم من بين ٣٧٧ من المتزوجين الجدد كانوا قد تقدموا لمنحهم مبلغ مليون دينار كمساعدة في إكمال زواجهم.

واوضح السيد عبدالعالم الياسري في تصريح صحفي ان حفلاً كبيراً بالمناسبة سيقام الخميس القادم يتم خلاله توزيع المبالغ، وان المشمولين هم من الذين لم يحصلوا على أية مساعدة من جهات أخرى. وقال ان الشباب المستفيدين من هذه المنحة توزعوا على أقضية ونواحي المحافظة فضلاً عن المركز.

الهدى

إسبوعية - سياسية - ثقافية

تصدر عن دار الهدى للثقافة والإعلام

● ● ● المشرف العام ● ● ●

مهدي الصادق

رئيس التحرير : نعمان التميمي

سكرتير التحرير: مهدي إبراهيم علي

● ● ● المحرر الثقافي ● ● ●

محمد علي جواد

● ● ● هيئة التحرير ● ● ●

فاخر الزويبي

مرتضى الواسي

● ● ● المدير الفني ● ● ●

سرمه ناصر حسن

● ● ● إخراج ● ● ●

علي حسين الصفار

هاتف ٠٧٨٠٤٦٦٤٩١٥

www.al-hodaonline.com

info@al-hodaonline.com

انتقادات للزداواجية في ادارة قطام السياحة في العراق

رابطة مطاعم وفنادق كربلاء تشكو من القوانين المعرقله وقلة المرافق السياحية

عليها المدينة من الزائر الإيراني). ودعا إلى: (توسيع حركة الزائرين إلى كربلاء لتشمل عرباً وهنوداً أخرى، ما يؤدي إلى كسر الاحتكار الذي ترضه الشركة الإيرانية). على حد قوله.

من ناحيته اعتبر عضو هيئة الاستثمار في كربلاء الدكتور هاشم الشمري، ان قانون الاستثمار رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ أعطى امتيازات عديدة للمستثمر الاجنبي، وان هناك تأمين على كل الممتلكات والمشاريع التي توسس في محافظة كربلاء، إضافة إلى الضمانات التي تشجع المستثمرين، فضلاً عن مشروع قانون واجبر الجوراني عن أمه في أن:

وزارة الثقافة أما في الإشراف فتتبع لوزارة الدولة للسياحة) وهو بحسب قوله (ما أحرز إنجازاً مشاهيراً). وعن الاستراتيجية التي من المتوقع ان تطبيقها الهيئة قال ان الاستراتيجية تتضمن بناء فندق درجة ممتازة ومعهد لتأهيل الكوادر وبناء نادي طبي رياضي في محافظة النجف الاشرف، ومنتهج في كل من كربلاء المقدسة والسماوة وبناء منتجع سياحي في مدينة صفوان وفندق المرصد في البصرة.

من جانبه قال رئيس رابطة المطاعم والفنادق في كربلاء المقدسة انه: (لا استثمار في كربلاء ما دام المسؤولون يحكمون بقوانين قديمة لا تشجع المستثمر الاجنبي، في حين تستقبل البلدان في العالم اصحاب رؤوس الأموال استقبال الرؤساء). ووصف السيد محمد صادق الهز، في تصريحات صحفية ادلى بها لموقع "العراق الآن"، واقع الفنادق في كربلاء بأنه: (يعاني من الركود بسبب قلة عدد الزوار)، داعياً إلى (تنشيطه) من خلال نوعية المشاريع التي تطرح للاستثمار). وأشار إلى أن: (قلة المرافق السياحية والترفيهية في كربلاء لا تشجع الزائر على الإنفاق) لافتاً إلى أن: (المرافق الترفيهية تعد احد مجالات الاستثمار أمام اصحاب رؤوس الأموال). كما اشار الهز الى وجود احتكار تسبب في ركود نشاط السياحة والفندقة في المحافظة وقال موضحاً ان: (شركة شمسا الإيرانية تقوم باحتكار الفنادق في كربلاء، الأمر الذي يقلل من الفائدة التي تحصل

عليها المدينة من الزائر الإيراني). ودعا إلى: (توسيع حركة الزائرين إلى كربلاء لتشمل عرباً وهنوداً أخرى، ما يؤدي إلى كسر الاحتكار الذي ترضه الشركة الإيرانية). على حد قوله.

من ناحيته اعتبر عضو هيئة الاستثمار في كربلاء الدكتور هاشم الشمري، ان قانون الاستثمار رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ أعطى امتيازات عديدة للمستثمر الاجنبي، وان هناك تأمين على كل الممتلكات والمشاريع التي توسس في محافظة كربلاء، إضافة إلى الضمانات التي تشجع المستثمرين، فضلاً عن مشروع قانون واجبر الجوراني عن أمه في أن:

تسلم وزير السياحة والآثار قحطان عباس الجبوري مهام الوزارة من الوزير بالوكالة محمد عباس العريبي امس الأحد، واعرب الوزير الجديد عن امه في تجاوز المعوقات التي تواجه السياحة عن طريق مجلس النواب لمعالجة الوضع القانوني للوزارة. واعلنت في وقت سابق، عن عزمها تطبيق إستراتيجية جديدة للنفوس بالواقع السياحي وبإشراف لجنة مشتركة بين وزارتي السياحة والثقافة والهيئة العليا للاستثمار والأمانة العامة لمجلس الوزراء، للتسريع في تنفيذها. فيما انتقد رئيس رابطة المطاعم والفنادق في كربلاء ما أسماها بـ(القوانين القديمة التي تعرقل عمل اصحاب رؤوس الأموال والاستقرار كونها مسألة وحاجة فطرية عند انسان، لكنها تبقى شأن الحاكم والحكومة في الاحتكار على الفنادق في كربلاء).

وعزا رئيس هيئة السياحة العراقية، حمود اليقوبي، اسباب عدم النهوض بالواقع السياحي الى الإزداواجية في القرار الناتجة عن عدم تحديد الجهة المخولة بإدارة وزارة السياحة، فضلاً عن الازدواج الامنية وضعف الاستثمار في مجال السياحة. ووضح اليقوبي في مؤتمر صحفي عقده في بغداد بان:(التدخلات أثرت على عمل وزارة السياحة والآثار) مضيفاً انه: (من الناحية القانونية نحن نتبع

جموع سعودية غفيرة تأمل زيارة كربلاء المقدسة

الهدى - كربلاء المقدسة - وصل مدينة كربلاء المقدسة، الأسبوع الماضي، وفد من زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام قادمين من المنطقة الشرقية في السعودية. وقد ضمت الحملة عدد كبير من الاخوة والأخوات من المدن ذات الاغلبية السكانية من شعبة اهل البيت (ع) في السعودية، وكان على رأس الحملة ثلاث من أبرز علماء الدين الناشطين في مجال الثقافة والفكر والتبليغ الديني. وتعد هذه الحملة هي الاولى من نوعها من السعودية تصل كربلاء المقدسة في غير المناسبات المعروفة، وكانت زيارة الاربعة الماضية قد شهدت للمرة الاولى تواجد زوار الامام الحسين عليه

السلام من السعودية والبحرين والكويت ودول عديدة اخرى. وأكد القادمين في الحملة ان أعداد كبيرة من المؤمنين يأملون بالمجيء الى العراق لزيارة العتبات المقدسة، لاسيما بعد تحسن الأوضاع الامنية، ويأملون أيضاً ان يتم تذليل كل العقبات امامهم في المستقبل القريب لتسهيل امر سفرهم ووصولهم لاداء مراسم الزيارة.

البلديات تحدد مناطق

المشاريع الاستراتيجية الكبيرة

بغداد - وكالات - حددت وزارة البلديات والأشغال العامة المناطق التي تحتاج الى المشاريع الاستراتيجية الكبيرة التي ستمتد للقطاع الخاص بغية الاسراع في تنفيذها. وأعلن مصدر في الوزارة ان الاولوية في التحديد كانت للمناطق غير المشمولة بالمشاريع السابقة بسبب الأوضاع الامنية التي كانت تعيشها تلك المناطق، مشيراً الى ان هذه المشاريع تشمل تطوير البنى التحتية للمحافظات ومد شبكات قطاع للمياه والمجاري، فضلاً عن اجراء تخطيط حديث للمدن والمحافظات. وأوضح المصدر ان القطاع الخاص العراقي والاجنبي سينفذ هذه المشاريع كخطوة نحو للدول الى الخصخصة في مشاريع الوزارة الاستراتيجية للمحافظات كافة لاسيما

المشاريع التي تتطلب اموالاً طائلة، حيث سيتم الاتفاق مع شركات القطاع الخاص على التنفيذ وتكون الاولوية للشركات العراقية. وكانت وزارة البلديات والأشغال العامة قد أعلنت في وقت سابق ان هناك مشاريع استراتيجية ستمتد للقطاع الخاص العراقي والاجنبي ضمن بنود قانون الاستثمار الذي اقره مجلس النواب في تشرين الاول عام ٢٠٠٦.

انتخابات نقابة الصحفيين ..

اشراف قضائي ومطالبة بحلها وسط تراشق بالاتهامات



كريم في تصريح له ان: نتاج انتخابات نقابة الصحفيين العراقيين ادت الى سيطرة الجهات المرتبطة بنظام صدام حسين على النقابة والتي كانت تعمل مع نجل عدي ايبان توليه منصب نقيب الصحفيين العراقيين. حسب قوله. اما الصحفي سيف الخياط فقال ان: " على الحكومة العراقية تطبيق (قانون مكافحة الإرهاب) بحق النقابة ومجلسها الذي يتعامل مع دول الجوار التي لم يسمح لجمع معلومات عن الشخصيات العراقية المستقلة والأوضاع في البلاد". على حد قوله، فيما قال فلاح المشعل، رئيس تحرير صحيفة الصباح التابعة لشبكة الاعلام العراقي ان: " مجلس نقابة الصحفيين العراقيين غير شرعي وتم انتخابه في ظروف غامضة". حسب تعبيره. وكانت أعمال المؤتمر الانتخابي بدأت بحضور الامين العام المساعد لاتحاد الصحفيين العرب الهاشمي نورية ونقيب الصحفيين السورانيي محيي الدين تيتايو وعدد من الشخصيات الحكومية والبرلمانية وضيوف آخرين، وشارك في المؤتمر الذي اقيم تحت شعار (من اجل نقابة وطنية، قوية،

مستقلة) ١٠١٣ صحفياً طبقاً لبطاقات الاقتراع، من أصل نحو أربعة آلاف صحفي هم عدد الأعضاء العاملين في النقابة حالياً. حسب تصريح ادلى به الالامي، وتنافس على منصب نقيب الصحفيين سبعة مرشحين، واربعه عشر مرشح على منصب نائب النقيب واربعه وخمسين مرشحاً لنيل منصب عضوية مجلس النقابة الذي يضم ستة أعضاء، فيما زُج خمسة عشرة آخرين لعضوية لجنتي (الانضباط، والمراقبة)، بواقع ثلاثة أعضاء لكل لجنة.

رسوم على حواجز كونكريتية .. فن يتسلق جدران الحرب في البصرة



الشهر، قدم مذكرة إلى الجهة الممولة على أمل الحصول على موافقتها بتوسيع الحملة، لتشمل الحواجز الكونكريتية المنتشرة في مراكز الاقضية والنواحي التابعة للمحافظة، والرامية على اسجحة الخارجية للمدارس الابتدائية ورياض الأطفال في مناطق القرى والأرياف.

ويضيف سماري: (لسنا بمنظمة تجارية، بل جمعية فنية، وهدفنا تسويق الفن بأسلوب وبعثنا نقاشاً مع المواطنين معه وانجذابهم اليه، وبما ان الناس في الوقت الحاضر يعزفون عن ارتياد المعارف التشكيلية، لذا فإني اعتقد ان تلك الحواجز الكونكريتية سوف توفر لنا الجهد والوقت في تحقيق هدفنا، لأن النظر إليها متاح للجميع وهي منتشرة في كل منطقة). وأختتم مدير جمعية المرآة العبيد للثقافة والفنون، حديثه بالقول (في الوقت الذي نحرض فيه على الترويج للفن فإن المسؤولية الأخلاقية الملقاة على عاتقنا ترض علينا لعب دور إرشادي يخدم المجتمع، وفي ضوء ذلك اقتدنا على تلويح بعض الحواجز برسومات تحت على التسامح ونبيذ العنف، بينما مثلاً رسم لطفل مضرب بالدماء لقي حتفه باطلاقة طائفة الملقاة على عاتقنا ترض علينا لعب دور إرشادي يخدم المجتمع، وفي ضوء ذلك اقتدنا على تلويح بعض الحواجز برسومات تحت على التسامح ونبيذ العنف،

بالبصرة، (بعضهم تطوع للعمل دون مقابل)، من أجل تنفيذ الحملة التي طبلت بتحويل معدود من، برنامج تنمية المجتمع المدني العراقي، الذي تتبناه مؤسسة التنمية الأميركية بالتعاون مع الحكومة العراقية. ويضيف سماري أن البرنامج المذكور (لا يقدم المال مقابل الترويج للفن، وإنما لتشغيل العاطلين عن العمل وامتصاص ظاهرة البطالة في المجتمع)، مشيراً إلى انه (جابه صعوبات التحديق بحواجز كونكريتية، تارةً يحتاجها الغبار، وأخرى تغسلها الأمطار). مدير جمعية المرآة العبيد للثقافة والفنون، ناصر سماري يقول، ان جمعياته التي تأسست منتصف العام الماضي استعانت بثلاثين فناناً محترفاً بالإضافة إلى أكثر من عشرين طالباً في كلية الفنون الجميلة

والجدار الفاصل بين إسرائيل والضفة الغربية، لجهة إقبال الرسامين على تجسيد مهاراتهم الفنية على تلك الحواجز بأسلوب يطغى فيه الأمل على اليأس). ويستدرك بقوله (أرجو ألا تكون هذه الحملة مجرد سحابة عابرة سرعان ما تختفي وتبقى الحواجز في مكانها، بل أطمح إلى ان أرى جميع الحواجز في المدينة تكسوها رسومات فنية). المواطن مجتبي رحيم، ٤٧ سنة، والذي يعمل ممرضاً في إحدى مستشفيات المدينة يقول انه يربح كثيراً بهذه الحملة الفنية التي وصفها بال"رائعة"، معرباً عن أمله بأن تشمل الحملة الحواجز الاسمنتية التي تحيط بالسجون ومراكز الشرطة). ويضيف مجتبي أن (المواقع الأمنية على وجه التحديد يجب ان تحسن صورتها الخارجية لأنها بشعة بما فيه الكفاية، بسبب فرضي الحواجز التي تحيط بها والأسلاك الشائكة التي تجعل المارة يتنمرون بالقرب منها). ويشير المواطن البصري إلى ضرورة ان تكون (الرسوم معبرة عن المكان الذي تحيط به تلك الحواجز، وان لا تكون متساخنة ومتشابهة في جميع المناطق)، كما يدعو إلى تقليد بعض اللوحات العالمية على واجهة تلك الحواجز الكونكريتية، موضحاً (انها فرصة لأن تجعل الفن العالمي قريباً من نفوس المواطنين، وان تطلع عامة الناس على التجارب الفنية للشعوب الأخرى).. أما المواطن نصير فاضل، ٢٤ سنة، الذي يعمل جزأاً في سوق العتار، فقد بدا غير مبالي بهذه الحملة الفنية التي تشهدها مدينة البصرة (على الحكومة العراقية إزالة تلك الحواجز بصورة نهائية، لأن مظهرها لا يمكن تجميله بأية رسوم فنية). ويعتبر فاضل الهدف منها "منارة"، الهدف منها (إقناع المواطنين بضرورة تجميل وجود تلك الحواجز الكونكريتية في شوارع مدينة البصرة باعتبارها واقع حال مفروض عليهم)، على حد

الطائفي، والتشجيع على الكراهية بين سكان المدينة التي تعرف منذ القدم بتسامكها الاجتماعي رغم تنوع الأديان والطوائف فيها. مدرس الفنون في مديرية تربية البصرة، إبراهيم حسين خليفة، يقول ان هناك حملة تستهدف ما وصفها بـ(الحواجز المؤرقة)، في إشارة منه إلى التشويه الذي سببته عشوائية تثبيت الملصقات الاعلانية ولقنات الشعارات السياسية على تلك الحواجز. ويشير خليفة في تحقيق نشرته وكالة " نيوزماتيك"، إلى أن (تلوين الحواجز الكونكريتية بالرسم الفنية يسهم في إنعاش جمالية المدينة، وإبعاد شبح الكآبة الذي تنسبه تلك الحواجز عن نفوس المواطنين)، ويضيف (انها تجربة خلقت في ان تصدى لتيح الحرب وتدايعاتها بالنف والإبداع). ويقول خليفة ان (هذه الحملة تعيد تخلص بعض الأحيان من التحريض على العنف

ما من مقر لحزب سياسي أو مركز لدائرة حكومية في مدينة البصرة، أو المحيط سياحه الخارجي بطون من الحواجز الكونكريتية المضادة للتجويرات وأعمال العنف.

وقد أثار تلك الحواجز على مدى السنوات التي أعقبت دخول القوات الأجنبية لبلاد زوبعة من الامتعاض الجماهيري الرافض لتعبيل وجودها، لما ترحي به من سوداوية تغيد إلى الأذهان أجواء الحرب. لكن المفاجئة كانت على خلاف ما يتصور العديد، حين تحولت العشرات من تلك الحواجز إلى لوحات فنية تجسد بيئة المدينة وتحاكي تاريخها وتراتها، بعد ان كانت واجهاتها تجم بقوسى الشعارات.. التي لم تخل بعض الأحيان من التحريض على العنف

النفط: خطط لبناء

مصفايتين في كربلاء والناصرية

بغداد - وكالات - أعلن المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد ان العراق طلب من شركتين أجنبيتين تقديم خطط لبناء مصفايتي نفط جديدتين تبلغ طاقتهما الإنتاجية معا اربعماتين وخمسين ألف برميل يوميا، الاولى في الناصرية والثانية في كربلاء، ويأتي هذا بعد فترة وجيزة من فتح العراق حقوله النفطية أمام الاستثمار الاجنبي. هذا وتستعد وزارة النفط لاقامة معرض ومؤتمر الطاقة العراقي في ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر، في مطار بغداد الدولي، وذلك بهدف استقطاب شركات النفط العالمية، للمباشرة في الاستثمار في الصناعات النفطية وحلول النفط العراقية. وتقول الوزارة ان ٥٠ شركة نفط عالمية ستشارك في المؤتمر الذي سيكون فرصة كبيرة لوزارة النفط لمقابلة شركات النفط العالمية ومناقشة دورها المحتمل في تطوير القطاع.

مطالبات ..

اعلن المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد ان العراق طلب من شركتين أجنبيتين تقديم خطط لبناء مصفايتي نفط جديدتين تبلغ طاقتهما الإنتاجية معا اربعماتين وخمسين ألف برميل يوميا، الاولى في الناصرية والثانية في كربلاء، ويأتي هذا بعد فترة وجيزة من فتح العراق حقوله النفطية أمام الاستثمار الاجنبي. هذا وتستعد وزارة النفط لاقامة

حي الغدير في كربلاء المقدسة

كثافة سكانية تعجّ بالحياة وتضج من شحة الخدمات والمشاريع العمرانية

ذُكرناه تجده محروم من ايسر الخدمات ويفتقر للعديد منها). وكشفت: من جانبه قال الشيخ معين الشيلاري، (.. في الحقيقة ان حي الغدير، تجده خليطاً من جناس من العتائر العربية الأصلية وهم متمسكين بهذه العادات والتقاليد العربية، وكذلك لا أجد مسحا بليا عن الكشافات والشهوات العليا التي يتمتع بها أبناء هذا الحي لوجدت الكثير من هذه الكشافات وفي مختلف الاختصاصات، إلا أننا نؤشر الضعف الواضح والمقدم من الخدمات لأبناء الحي، ونكاد لا نعرف السبب بذلك، فإذا كان الأساس في تقديم الخدمات على الكشافة السكانية والأحتياج الفعلي لهذه الخدمات فإن حي الغدير يحتل المركز الأول في هذا الاستحقاق أو المعيار، إلا أننا نجد في الغدير يشعل بالتمني من بقايا المشاريع (١). وأشار الى: (أنا نجد في الغدير يمارس ضد التهميش والأهمال، وتنتمي لا يكون هذا البناء مقصود). وأضاف المواطن حيدر محمد: (ان كنت تبحث عن الكشافات والشهادات تجدها في حي الغدير وان بحثت عن العاطلين في العمل أيضا تجدهم في حي الغدير، حيث تجد هذا الحي قد شمله الحرمان في ظل السابق او كما يقال (البالد)، اما الآن وفي ظل مسؤولين منتخبين تجدهم يحصل على حصص من المشاريع العمرانية أيضا، وقد يعود هذا لسبب كون الحي تابع لمشاريع المركز). واستدرك قائلا: (لا أنا تأمل خيرا، ان يشمل هذا الحي بجملة الإعمار التي نسمع ونرى انظارها قد شملت مختلف المناطق إلا في حينا (الظلم). ويقول المواطن حسام حليم، وهو صاحب محل بيع المواد الغذائية: (ما نحن نتطلع لحكومتنا المنتخبة منذ ان استلمت السلطة بان يشمل هذا الحي بالخدمات الضرورية التي يحتاجها كما شملت باقي مناطق المحافظة، إلا انه وحسب فهمي أجد السبب في ذلك هو عدم وجود ممثل له في مجلس المحافظة، فهذا هو السبب الوحيد الذي نجد ان المشاريع التي

سكانه بأكثر من (١٥٠ ألف) نسمة، وهو يعد واحدا من الأحياء القديمة في كربلاء، ويصعد لو تجولت في أسواقه التي تعد من أفقر الأسواق تنافسا بالأشعار والنوعية شجع زبائنه والمتسوقين من اغلب الأحياء المجاورة له، حيث تجارته أحياء (العمال)، والمسكري، والموظفين، والشهداء، والنضال، وقوى الأمن الداخلي). وهذه الأحياء تمتاز أيضا بزخمتها البشرية الكثيرة، ولعرفة المزيد عن مكانت هذه الوقفة مع أهالي الحي ليجدوننا عن معاناتهم ومتطلباتهم التي لها اول وليس لها آخر. المواطن. وأحلام عماد مهدي: يقول المعلم عماد مهدي: (من اين نبدا حيث

يشمل حي الغدير بشبكة المجاري ولم يتم تليط شوارع ولم يشمل بترصيف ولم توفر البلدية ساحبات كافية لرفع الانقاض مما يتناسب مع مساحة الحي وكثافة السكانية). ويضيف (ما اعلى مستوى الخدمات الصحية فقد ترك الحي بدون مركز صحي طيلة الفترة السابقة (والفرد في النظام البائد) ولم يتم إنشاء مركز صحي الا في نهاية الثمانينات من القرن الماضي وكان يشترك معه الأحياء المجاورة كحي العامل والمسكري والشهداء... بالإضافة الى الكشافة السكنية العالية، أي ان المركز الصحي لم يوفر نسمة ليس ضمن الطموح او حتى استحقاقه من الخدمات المقدمة، ان هذا يجعل المشاريع التي حصل عليها الحي منذ انطلاق عملية الإعمار في المحافظة تكاد تعدها على الأصابع، علما ان الحي لا يشمل خلال عام ٢٠٠٧ بأي مشروع إعماري ضمن الميزانية الانفجارية حينها !!، وكما تعلم بان مدينة كربلاء تحصل على دعم مالي من مختلف البرامج حيث هناك مشاريع تنمية الأقاليم ومشاريع خطة استثمارية ومشاريع مجلس الامعار وغيرها من البرامج من الدول المنحة، الا ان حي الغدير تجده اذ شمل بمشروع من احد هذه البرامج لا يشمل بمشروع آخر بينما تجد في مناطق أخرى تشمل جميع هذه البرامج، والجميع يعلم علم اليقين بان حي الغدير بحاجة لوصول اعمارة) كونه يفترق لأيسر الخدمات الضرورية). وقال رئيس المجلس المحلي للمنطقة الرابعة في حي الغدير، محمد لوكان: (لو أردنا ان نتكلم عن معاناة حي الغدير وأبنائه فنحن بحاجة لوقت طويل ولكنني أود ان أتكلم عن شيئا يسير من هذه الظلمة المفرطة التي علنا ويعاني منها الحي.. حيث عاشت مناطق حي الغدير آبان النظام البائد الحرمان والتهميش وحرمانه بالكامل من ايسر مقومات الحياة.. اما في هذا الوقت الديمقراطي فهذا هو الحي، موجود ولا يحتاج إلى شاهد عيان على صحة كلامنا، وعلى مختلف الخدمات المقدمة، فمثلا على مستوى البلدية لم



وطن بلا رؤية

العلامة الشيخ محمد علي المحفوظ (*)

لا يمكن لأحد أن يتجاهل أو يتغافل عن الواقع التي تحدثت عن نفسها في بلادنا، وليس من الممكن أن تستمر عمليات التنمية على ما يحصل من تجاوزات أو إخفاقات، كما إنه لا يمكن لعمليات التلميع للواقع في بلادنا من أجل الرد على ما يقال عن مساوئ وأزمات نعاني منها ما هو إلا مجرد تهويل أو مبالغيات، فالحقيقة أننا بحاجة إلى وقفة جادة وصادقة لكي نقول إن البلد يفترق إلى رؤية تقود العملية السياسية وإن هذا الأمر خطير وأخطر منه السكوت عليه، لأن التخبط في السياسات على أكثر من صعيد يعزز هذه الحقيقة ويدفع البلاد من فشل إلى أسوأ، والأمر ليس بحاجة إلى شواهد، فقد أصبحت الأزمات في بلادنا على لسان الكبير والصغير، وإن شئت موالاة ومعارضة، وليس غريباً أن يصل الفساد حتى إلى سرقة المقابر وحسد الأموات حتى على قبورهم المحدودة بعد ابتلاع أراضي الأحياء أمام أنظارهم...

إن الفارق بين الأنظمة السياسية غالباً ما يكمن في الرؤية المتمدة لنقل البلد من مرحلة إلى أخرى، ولذلك تحدث الدول عن نفسها بعد عشرين سنة مثلاً من خلال تخطيط مدروس وتحديد واضح للأولويات، ولكننا ننقد هذا في بلادنا، إذ إن من يتابع الأوضاع يرى على سبيل المثال فقط... أننا ضيعنا الزراعة خلال السنوات الماضية؛ وذلك لعدم وجود رؤية بهذا الاتجاه ولكن ذلك لم يكن في صالح الصناعة مثلاً أو التنمية... ولو بحث على أكثر من صعيد فسوف ترى أن الأمور في بلادنا من دون رؤية، ولذلك تحدثت الأزمات المتلاحقة في بلادنا عن نفسها بكل وضوح من فقر وبطالة وسكن وما أشبه، ولذلك فإنه من الطبيعي أن تولد هذه الأزمات حالة من القلق والهواجس، والتذمر عند الجميع، لا فرق إن كان ذلك عند الطرف الحكومي أو الشعبي وكل طرف له وجهات نظره التي يسوقها من أجل أن يبرر ردود الأفعال التي تصدر منه ويقوم كل طرف بتوجيه الاتهامات إلى الآخر.

إن بناء الوطن القوي والنظام السياسي القوي لا يمكن أن يحصل إلا من خلال أسس عقلية وواقعية أيضاً، ولا بد أن يعتمد على منظومة من القيم الصالحة التي تؤسس لحالة إنسانية في التعامل والتعاطي بين مكونات الوطن، فلا يرى البعض نفسه سيداً ولا سيادياً ولا وصياً ولا مفضلاً ولا ماثوراً دون الآخرين فالتنافس سواسية كاستنان المشط، كما يقول الرسول الأكرم سيدنا محمد(ص)، وهذه الأسس هي من يضبط إيقاع العمل السياسي أو الاجتماعي، فمن خلال التنافس ومبدأ تكافؤ الفرص والعمل الجماعي يمكن كسب المستحيل والانتصار على أصعب التحديات وضمانه الفارق الذي يفصل بيننا وبين المجتمعات المتقدمة، ليس من أجل اللحاق بها فقط، وإنما حتى كسب التحدي والتفوق أمامها، أما إن بقي ندور في فلك الأزمات "الفاقة" والمتملة... فإن هذا ليس من العقل في شيء ولا من الحكمة ولا حتى من السياسة إذا ما قارنا هذه السياسة بميثاقها في مجتمعات نهضت من تحت الزهاد وتحوت إلى مجتمعات عظمى في ظل الصراع العالمي الدائر في عالم السياسة والاقتصاد والتنمية.

إن الأولويات في بلادنا هي ما تحددت حاجات الناس والمواطنين، وليس حسب ما يراه البعض، ولذلك، فإن المواطن ينبغي أن يكون شريكاً ليس في ما يقرر له، وإنما في تحديد ما يحتاجه قبل ذلك حتى لا يكون المواطن قد وقع من لا خيار له، فإن قبل فهو مغلوب على أمره وإن رفض فهو متمرد وخارج عن بيت الطاعة، وهنا يكمن أخطر المشكلات في بلادنا، ففي ظل غياب الرؤية المبنية على هذه الحقيقة وهي أن المواطن شريك أساس في الوطن، فإننا نرى أن البعض قد يرى أن الوطن يخبر وأن التنمية والاقتصاد كذلك، والدليل هو هذا الحضور العمراني من مرفأ مالي وبنيات فاخرة ومعططات مرفهة لا وجود لأزمات، بينما يرى المواطن نفسه غريباً في وطنه بلا ساحل يقف عنده ولا أرض يسكن عليها ولا وظيفة يعيш من خلالها ولا مرتب شهري يعينه على مواجهة صعوبات الحياة، ولذلك، فإن المواطن قد لا يرى في كل ذلك شيئاً يعنيه؛ لأنه ببساطة لا يرتبط به لا من قريب ولا من بعيد.

إن التمجد وإطلاق عبارات الشاء والمدح قد تعطي انطباعاً حسناً لمن لا يعرف الحال، أو من لا يريد أن يعرف ذلك، وقد يكون حلاً لشكشة ذهنية عند البعض، ولكن الأكيد أن كل ذلك لا يغير شيئاً من قسوة الحقيقة التي ينطق بها واقع الحال في بلادنا وهي تعبر عن نفسها بصور متعددة على أكثر من صعيد، وسواء اتفقتنا مع ذلك أو اختلفنا؛ فإن المشكلة لا تكمن في ذلك وإنما في جانب استراتيجي ومصيري بالنسبة لنا وهو فقدان النظام السياسي للرؤية، وطالما لا توجد رؤية؛ فإن الوطن سوف يبقى عاجزاً، ليس فقط فيما يرتبط بعملية التنمية والتغيير، وإنما حتى في احتواء أبنائه ومواطنيه.

(*) أمين عام جمعية العمل الإسلامي - البحرين.

الصهاينة: سنعرف حزناً لا يوازيه سوى الإحساس بالذل

شيلج أن "تصر الله ليس أسير الردع الإسرائيلي المشروخ، ففي إسرائيل كما في لبنان، الكل يعرف أن حزب الله هو الذي انتصر". وفي هذا الصدد، اعترفت صحيفة "هآرتس" بأن السيد نصر الله حطم الردع والحسم الصهيوني لدى وزير الحرب اليهود باراك وأولئك وقبائهما رئيس الحكومة السابق ارييل شارون، نتيجة عمليات الأسر، فهم لم يحققوا الردع المطلوب وفشلوا بالنهاية في عملية الحسم" يدورها، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن حزب الله وعلى رأسه حسن نصر الله حقق نصراً من عدة أوجه، فهو نجح في تحقيق وعده بإطلاق سراح سمير القنطار حيث سميت عملية أسر الجنديين بالوعد الصادق، ونجح أيضاً في انتزاع كل أوراق المساومة من يد إسرائيل في موضوع رون اراء، كما أن العملية تمثل إنجازاً إضافياً لحزب الله بإغلاق ملف الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية "وفي السياق ذاته، ذكرت صحيفة "معاريض" أن إسرائيل فشلت في تحقيق نصر الله سيرسخ صورته على أنه القائد العربي الأول الذي حارب إسرائيل وهزمها، قائله: "لا أحد باستثناءه، لا الحكومة اللبنانية ولا الجامعة العربية ولا الأمم المتحدة ولا الصليب الأحمر. لا أحد أعاد مواطننا لبنانياً كان يهتري في سجن إسرائيلي منذ 29 عاماً، لقد عجز أي كيان عربي من قبله أن يثير ترقب إسرائيل حتى اللحظة الأخيرة. ويجري معها مفاوضات عسيرة. بلا أن يكشف حتى إن كان سجناء الحرب لديه على قيد الحياة".



وكان رئيس وزراء الكيان الصهيوني يهود اولمرت قد أكد في وقت سابق وقبل اتمام صفقة التبادل، قائلاً أن: "إسرائيل ستعرف حزناً لا يوازيه سوى الإحساس بالذل نظراً إلى الاحتفالات التي ستقام في الطرف الآخر اللبناني إلى جانب أن إسرائيل ستعاني من تداعيات هذه الصفقة لمدة طويلة". من ناحيته، عد المرسل العسكري لصحيفة "معاريض" عمير بوجيوط، أنه "من العار أن توافق إسرائيل على عقد صفقة تبادل الأسرى مع حزب الله دون أن تعرف مسبقاً مصير جندييها وإن كانوا أحياء أو أموات، وأن تتسلم في النهاية رفاتهما... من ناحيته، عد المعلق السياسي عوف

الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت قائلا: إن "اولمرت شن حرب لبنان الثانية من أجل إعادة الجنديين المختطفين، وبعد أن قفدنا 178 جندياً في الحرب ها هما الجنديان يعودان كجثث بعد أن أجبرنا حزب الله على إطلاق سراح كبير القطة سمير القنطار (أقدم أسير لبناني)، على حد وصفه. من ناحيته، عد تساحي نهجيي رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الصهيوني أن هذا "يوم أسود في تاريخ إسرائيل"، وأضاف: "في هذا الصباح كما حدث في مرات عديدة في الماضي تظهر إسرائيل في قمة ضعفها في مواجهة المنظمات الإرهابية"، على حد تغييره.

العسكري للحزب والذي اغتيل في وقت سابق في سوريا. وفي المقابل، كان المشهد حزينا وسوداوي داخل الكيان الصهيوني، حيث أجمع العديد من المعلقين والساسة هناك على أن يوم اجراء الصفقة، الأربعاء الماضي، هو واحد من أكثر الأيام "سودا" في تاريخ الكيان الصهيوني، ويدل بشكل لا يقبل التاويل على أن هذا الكيان خسر حرب يونيو 2006، وأن حزب الله هو المنتصر فيها. وقال ديفيد إينهوم والد أحد الجنود الذين قتلوا في حرب لبنان في صيف 2006 إنه "يظهر أن ابنه وعشرات الجنود الذين سقطوا في الحرب قد قتلوا بدون هدف منطقي". وهاجم إينهوم رئيس

ضرتان في بيت اليورانيوم... واشنطن وطهران تجتمعان في جنيف

الإيرانية واصفة ذلك بـ (خطوة في منتصف الطريق الى افتتاح سفارة). وكان الدبلوماسي الأميركي وليام بيرنز قال في شهادة للكونغرس الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة تنطلق إلى فتح قسم لرعاية المصالح في طهران لكن لا تتخذ بعد قراراً في هذا الشأن. وشارك بيرنز، وهو وكيل وزارة الخارجية الأميركية، في المحادثات بشأن الملف النووي لطهران، التي جرت يوم السبت الماضي في جنيف، وجمعت بين منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا وممثلي الصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، مع المفاوضات النووي الإيراني سعيد جليبي. وقالت ادارة الرئيس الأميركي جورج بوش إن إيفاد بيرنز يهدف إلى إرسال إشارة إلى طهران وغيرها تقيد بأنها تريد إيجاد حل دبلوماسي للأزمة. وقال شون مكرمواك المتحدث باسم وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إن الوزيرة تنظر الخروج من السياسة المعتادة وإرسال بيرنز على أنه "خطوة ذكية" وقال إنها ترسل إشارة قوية إلى العالم وترسل إشارة قوية إلى الحكومة الإيرانية أن الولايات المتحدة ملتزمة بالدبلوماسية".

الطلب رسمياً فالتنا سندرسه. وكانت صحيفة الغارديان البريطانية، ذكرت الخميس، أن واشنطن ستفتح لها قسماً لرعاية المصالح الأميركية في العاصمة

الإيراني محمود حمدي نجاد قد قال في تصريح صحافي: إن هناك طلبات بشأن فتح مكتب لرعاية المصالح الأميركية في إيران إلا أنه رسمياً لم يصلنا ذلك، وإذا قدم

بين باجاجان وستيفن هادلي مستشار الأمن القومي الأميركي، ودعوته إلى إجراء حوار يهدف إلى حل أزمة الملف النووي الإيراني. وكان الرئيس

طلبات خليجية لشراء طائرات بأكثر من 2.5 مليار دولار

١٠ آلاف مليار دولار عوائد نطف الخليج بحلول 2020

الاقتصادية العشر الكبرى عالمياً. من جانب آخر تقدمت شركة طيران "الاتحاد" الإماراتية، بطلبية لشراء 100 طائرة، بقيمة 20 مليار دولار، تتضمن 50 طائرة من شركة إيرباص الأوروبية، و50 طائرة من شركة بوينغ الأميركية. وأعلن عن الطلب الأسبوع الماضي، خلال معرض (فانبرور) للطيران الدولي، في لندن، حيث ستسلم طائرات الإيرباص إلى الإمارات بين العامين 2011 و2017، في صفقة قيمتها 11 مليار دولار، فيما تسلم طائرات بوينغ بين العامين 2011 و2020، بقيمة نحو أربعة مليارات تسعة مليارات دولار. كما أعلنت شركة (فلاي دبي) الإماراتية أنها ستشتري 50 طائرة ركاب من طراز بوينغ 737، بقيمة نحو أربعة مليارات دولار. وفي صفقة أخرى على هامش المعرض، تقدمت شركة الطيران السعودية بطلب شراء ثمانية طائرات إيرباص من طراز آي 330، بقيمة 6.1 مليار دولار.

المؤسساتي أسلوباً للاستثمار وحرصهم على تطوير خبراتهم بانتظام وتقدم اعتماد الحكومة وتطوير التشريعات ونمو مضطرد في الطلب على المنتجات الإسلامية وتعاظم أهمية الصناديق السيادية. وأضح أن دول الخليج في عام 2007 كانت تستثمر 85 في المائة من ثروتها في الخارج في أدوات مالية مرتبطة بمعظمها بالدولار الأميركي أما في عام 2007 فإن النسبة انخفضت إلى 70 في المائة وذلك لصالح ارتفاع الاستثمار في منطقة الخليج نفسها. وأضاف أن الاستثمارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا زادت إلى جانب تعاظم الطلب على الاستثمارات البديلة مثل الاستثمار الخاص في الشركات وصناديق التحوط. ونوه لونغ إلى أن منطقة الخليج التي تتمتع حالياً بدخل قومي يبلغ 800 مليار دولار سوف تقدم من كونها حالياً القوة الاقتصادية الـ17 في العالم لتصبح واحدة من القوى

توقع رئيس شركة انستيتورب العالمية غاري لونغ أن تعود النفورة النفطية على منطقة الخليج برأسمال جاهز للاستثمار قيمته أكثر من 10 تريليونات دولار في عام 2020. وأكد لونغ الذي كان يتحدث أمام جمع من رجال الأعمال في نيويورك أنه "بخلاف ما حصل بعد الطفرات النفطية السابقة فإن اتجاهات استثمارية جديدة سيكون لها الأثر الكبير على كيفية توظيف الأموال، منها تزايد الاستثمارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا واعتماد متزايد على الاستثمارات البديلة كالأستثمار الخاص وصناديق التحوط". وأضاف لونغ في بيان أصدرته الشركة، الأربعاء الماضي، أن الاتجاهات أيضاً تشمل استخدام المستثمرين لاستراتيجيات استثمارية مباشرة وفاعلة واعتمادهم العمل

مسؤول صهيوني: لقاءات بين مسؤولين إسرائيليين وسعوديين

العزيز. وقد شارك الحاكم اليهودي الصهيوني، فايف روزين، من القدس، في المؤتمر، وعرف نفسه حينما صافح العالم السعودي بأنه: "حاخام من القدس الشريف". وقال الحاكم روزين في "هآرتس" يوم الجمعة إن: "السعوديين معنيون بالهدوء في المنطقة". وعد أن المؤتمر تاريخياً، وقال إن: "السعودية تهدف إلى التقليل من المخاطر في المنطقة بما في ذلك في الديار المقدسة". على حد قوله. وتوقع أن تتضح المعاني أكثر مع "تواصل اللقاءات". من دون توضيح طبيعة هذه اللقاءات ومستوياتها وهل ان المقصود منها اللقاءات مع السعوديين، ام في مؤتمرات عامة أخرى مماثلة.

كشفت مسؤول صهيوني عن لقاءات سرية عقدت بين مسؤولين سعوديين وصهاينة في دولة ثالثة. وأضاف المصدر لصحيفة "هآرتس" الصهيونية، أنه: "لا تطلع في تلك اللقاءات فكرة تغيير طابع العلاقات بين الدولتين، بل تتركز في بحث التطورات في المنطقة". حسب تعبيره. وجاءت أقوال المسؤول الصهيوني في سياق تعقيبه على مشاركة رجل دين يهودي في المؤتمر العالمي للحور بين الأديان، في اسبانيا، الذي رعته السعودية، ورأسه عبد الله بن عبد

في البيان (بسبعاري اليمن) وغالب القمش رئيس جهاز الأمن السياسي. من جانبه أكد النائب يحيى بدر الدين الحوثي، الزعيم السياسي للحوثيين الزيدية في اليمن، أن النظام الحاكم هناك: "ما يبذل مساعي لالهاب اليمن نفس القميص الصومالي". محذراً من "كايروس الفوضى الذي سينتج عن هذه التصرفات". وأوضح الحوثي، الذي يتواجد في منفاه الاختياري في ألمانيا، أن "السلطة تعتمد على حشد المواطنين للرج بهم في اتون الحرب بل وصفها بالتعاون مع ذلك لادخال البلاد في حرب أهلية لا تبقى ولا تدر". وفي رسالة موجهة إلى أحزاب اللقاء المشترك، وأحزاب المعارضة اليمنية، طالب الحوثي من قادة هذه الأحزاب التحرك ضد ما وصفه و"السياسة العمقاء، مشدداً على ضرورة اداة الأحزاب للحرب والجواز التي يرتكبها نظام الرئيس علي عبدالله صالح في حق المواطنين، من خلال استخدام الجيش واسلحته الثقيلة والطيران الحربي في تدمير اعداد كثيرة من القرى، والمنازل، بشكل كامل ومعتمد، فضلاً عن قتل الاف من الأبرياء وتشرديهم من أطفال، ونساء، وشيوخ، وعجزة.

مطالبة بمحاكمة دولية لـ (صدام وسبعايو وكيمياوي وشارون) اليمنيين!

النظام ضد فئة الهاشميين وما يحدث من حرب في صعدة عبر قصف المدن والقرى وتدميرها وإباحة أعمال السلب والنهب في بيوت الهاشميين وتشديد الحصار ومنع دخول المساعدات الإنسانية فضلاً عن الاعتقالات والإخفاقات القسرية لكل تلك أعمال يجرمها القانون الدولي وتستدعي من جميع المنظمات الحقوقية مساندة الجهود الرامية الى محاسبة صالح واعوانه. ودعا بيان المنظمة الى فضح النظام امام المجتمع الدولي من خلال اثبات انه نظام ديكتاتوري، مشيراً الى ان الديمقراطية في اليمن مجرد شعار زائف يستخدمه النظام من اجل الحصول على مساعدات دولية. ووجهت المنظمة اتهامات بارتكاب تلك الجرائم الى كل من رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح الذي وصفته بـ(صدام الثاني) فضلاً عن نجله، العقيد احمد علي عبدالله صالح قائد الحرس الجمهوري، الذي وصفه البيان بـ(شارون اليمن)، واللواء علي محسن الامر قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية، الذي نعته البيان بـ(داعي كاتوشه) فضلاً عن العقيد عمار محمد عبدالله صالح نجل شقيق الرئيس ونائب رئيس جهاز الأمن القومي، الموصوف

ينصب مزيد من الكمائن وشنوا هجوماً عنيفاً شرق مدينة صعدة مستولين على بلدة محطية في منطقة ضحيان، فيما ساسق ١٨ قتيلاً من الجانب الحكومي بينهم الامين العام لمحافظة الجوف في كمانت متفرقة ومتبادلة بين الحوثيين وقوات الجيش ورجال القبائل في كل من محافظة الجوف وعمران وصعدة، كما جرح ستة جنود. وقال الرئيس صالح: "انتهت الحرب قبل ثلاثة أيام في محافظة صعدة وسديرها". ولم يكشف الرئيس عن الكيفية التي انتهت بها الحرب. وكان الحوثيون أعلنوا في وقت سابق نجاح وساطة قبلية في وقف الاقتتال.

وسط استمرار المناوشات، وتزايد الإدانات الموجهة لنظام الحكم في اليمن، أعلن الرئيس علي عبدالله صالح، الخميس الماضي، أن مارسهما بـ(الحرب) في محافظة صعدة شمال غرب صنعاء، بين قوات الجيش، والحوثيين من الشيعة الزيدية، قد انتهت، فيما قامت مجامع، وبعيد هذا الإعلان بأقل من ساعة،



محاكمة وزير إماراتي بتهمة خيانة الأمانة والاحتيال

الحكومة. وكانت سيدة لبنانية تقدمت بشكوى ضد الوزير تتهمة فيها "خيانة الأمانة" بعدما "استولت على شركة في دبي تعود لمكيتها الى عائلتها كونهم ورثة رجل أعمال لبناني عقب وفاته". حسب ما نقلت صحيفة البيان، وقال العميدان "النيابة العامة استمعت الى أقوال أطراف القضية كافة وحقت في الأدلة المقدمة. وروصت صحيفة "الخليج تايمز" القضية بأنها غير مسبوقة في الامارات العربية الغنية بالنفط، وقالت انها تعود الى شركة أعمال بدأت في عام 1995 بين المتهمين وشقيق المرأة الذي توفي عام 2005.

محاكمة وزير إماراتي بتهمة خيانة الأمانة والاحتيال

أحال النائب العام لامارة دبي، عصام عيسى العميدان، وزيراً إماراتياً الى المحاكمة بتهمة " خيانة الأمانة والاحتيال والمشاركة الاجرامية" في قضية هي الاون من نوعها في دبي. وذكرت الصحافة الاماراتية، الجمعة، ان التهم وجهت لوزير لم تكشف عن اسمه، وثلاثة متهمين آخرين، هما خليجان واسيركي، للمحاكمة بعد انتهاء التحقيقات في شكوى تقدمت بها سيدة لبنانية الشهر الماضي، في حين تردد ان الوزير ارتكب ماوصفت بـ(الخالفات) قبل دخوله

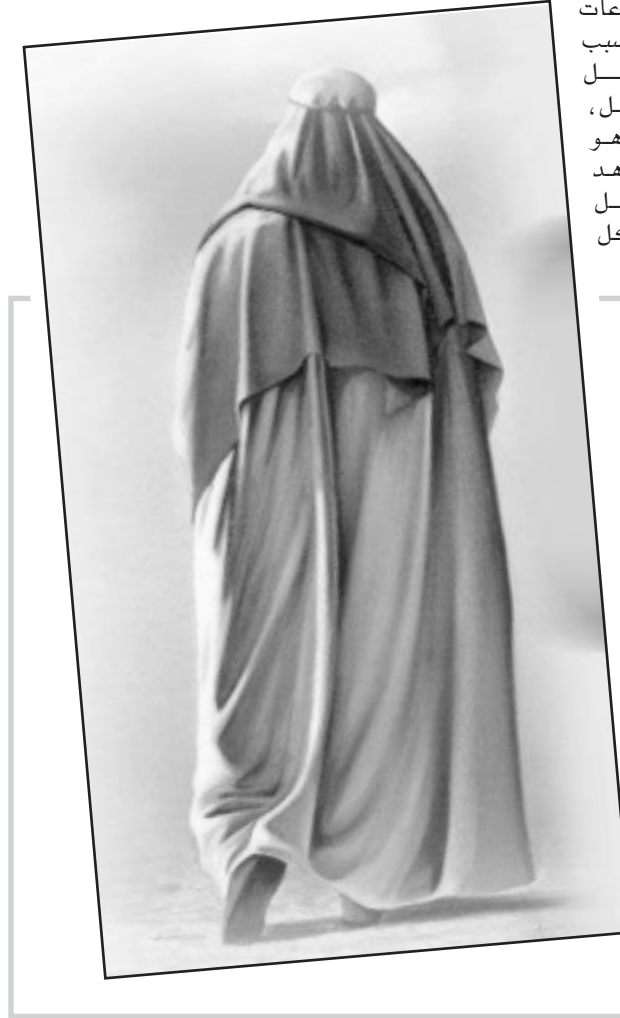
ولاية علي - عليه السلام - توحد الأمة الإسلامية

علي الظميري

اتفق المسلمون على رواية الحديث النبوي القائل: (مثل أهل بيتي كسفينية نوح؛ من ركبها نجا ومن خلفها غرق وهوى)، واتفقوا أيضاً على عشرات من الروايات والأحاديث، إلى جانب العشرات من الآيات القرآنية الكريمة الواردة بحق أهل البيت - عليهم السلام- مما تبين وتؤكد مكانتهم العظيمة، كما يعترف كثير في قرارة أنفسهم بان لأهل البيت -عليهم السلام- الشأن الأعظم عند الله عزوجل، وأنهم هم الذين يفترض بالناس التزام نهجهم وسيرتهم في الحياة.

وأدر الحقّ معه كيف دار .
وأجمع أئمة التفسير والحديث والتاريخ على ان المقصود ب(المولى) يزداد به الأول بالتصرف لتقدم كلمة ألت وعدم صلاحية غيره هنا، وكذلك تواتر نزول الآية الكريمة في يوم الغدير وخليفة النبي صلى الله عليه وآله في هذا اليوم بمحضر مائة ألف أو يزيدون . أما الأحاديث النبوية المتواترة المؤكدة لفنائل أهل البيت وإمامتهم عليهم الصلاة والسلام فهي أكثر من أن تحصى وقد صنف علماء المسلمين بمشاربيهم كافة وما نحن نشير إلى بعض الأحاديث بهذا الصدد بحيث تقيم الحجّة على كل ذي لبّ ومسؤولية إزاء الدين والعقيدة، ومن ذلك ما رواه الحموي في (الفرائد) وبينابيع المودة) وأسند الغاية) و(كنز العمال) و(تاريخ بغداد) و(مجمع الزوائد) و(فضائل الخمسة

يمكن ان ندرك عمق المسأة التي تعاني منها الأمة الإسلامية، ففي بطون الكتب نجد مئات الاحاديث عن أئمة المذاهب المختلفة كلها تتر بأفضلية علي بن أبي طالب وفضائله وايضاً فضائل أهل بيت رسول الله، لكن في التطبيق العملي وعلى صعيد المروعة والصراعات الدمية بسبب الجهل والتضليل



المسلمين لاسيما شريحة العلماء والمثقفين .
والحقيقة الأهم من ذلك ما نشهده من نتائج إقصاء أهل البيت عليهم السلام عن مناصبهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها، ولا تزال تعاني الضياع والضللال والتيه بسبب هذا الإقصاء المروع الذي تتبأ به نبينا الأكرم حيث اشتراط على تجنيبه واتقاء وقوع ضرره بالتمسك بمنهج العترة الطاهرة مما يؤكد على أن الواقع المرير الذي تعانیه البشرية جمعاء فضلاً عما تعانیه الأمة المسلمة من مأس عظيمة وكثيرة إنما سببه الأول والرئيس هو واقع غيبية حجة علياً وان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً، فاسلك وادياً

كذلك حتى تأوب الى رشدنا فنتبرأ من الأعداء وتتقرب إلى الأولياء الذين جعلهم الله تعالى عماد الدين وأساس اليقين وحبله المتين .
وهناك دلائل أخرى وهي أكثر من أن تحصى تشير بمجموعها إلى ان العديد من الفقهاء والمفسرين والمحدثين ممن هم على غير مدرسة أهل البيت عليهم الصلاة قد صدرت عنهم نصوص اعترافات بأحقية عترة الطاهرة المأهولة وتقدمها على جميع أفراد الأمة من أولهم إلى آخرهم ولكن امام هولاء يبقى القارئ المسلم حائراً في اسباب عدم ائتمانهم لمدرسة فتراهم يعنى المعترفون عن قصد أو غير قصد بتأويل الآيات

في الصحاح الستة)، وهذه الكتب تعد من أمات المصادر لدى المذاهب الإسلامية المختلفة، قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لعمران: (ستكون في أمتي بعدي هناة واختلاف، حتى يقتل بعضهم بعضاً، ويترأ بعضهم من بعض، يا عمار تقتلك الفئة الباغية، وأنت إذ ذلك مع الحق والحق معك، إن علياً لن يشك من ردى، ولن يخرجك من القيامة وشاحين من در، ومن تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه، قلده الله كله، وشاحين من نار، فإذا رأيت ذلك، فليكن بهذا الذي عن يميني يعني علياً وان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً، فاسلك وادياً

مقومات الشخصية الرسالية والمجتمع

محمد جعفر

يوجد في المثقفين المسلمين من يستغرب الحديث عن (شخصية إسلامية) ويتساءل عما اذا كانت شخصية ذلك المسلم تابعة من الاسلام وحده وهل هي شخصية مستقلة تستحق ان تكون موضوعاً للبحث والتحليل.

لكن هؤلاء لا يستغربون الحديث عن شخصية حينما تكون منتسبة إلى بلد ما الا انهم يستغربونه كثيراً عندما تكون انتمية لتيار اسلامي، وما ذلك الا مرضاً نفسياً وتخلفاً عقلياً مستشرياً بين المجتمع الاسلامي كمرض الطاعون لانتطاع الصلة وانعدام الاواصر المشتركة بين هذا النمط من التفكير وبين الاسلام كثقافة وايدولوجية عالمية مفتوحة على الآخرين.

فبالاسلام كعقيدة شاملة اتضحت ملامحه وبرزت خطوطه حتى شكلت منهاجاً يهتم بكل شؤون المجتمع ولم يغفل جانباً من جوانب الحياة؛ فكل كنهه وبهذه المواصفات المتكاملة وبتلك الاحاطة والشمولية، لا بد وان تطبع المنتمي اليها بطابعها الخاص، وان تصوغ فكره ووجوده وفقاً لمعطياتها الخاصة وعلى هذا فمن الغريب الا تكون شخصية اسلامية مميزة! ثم ان الانسان المسلم عندما يكون ارتباطه بالسماء واتصاله بالله تعالى عن طريق ما يملكه من قوة روحية تجعل منه انساناً يتعامل مع الاشياء بقدر ماتحمل روحه وشخصيته من مواصفات، فتراه لا يرفض مخلوقاً على الاطلاق مهما كانت انتماءاته وانما يرفضه اذا ما شكل عنصر افساد وتشكيك وعناد، فالمسلم الرسالي خصوصاً انما يتعامل مع المجتمع على اساس ما يحمله من رسالة عليه ايصاليها ويحرص على التليغ بها، كون حجم الرسالة والمسؤولية تتناسب دائماً وحجم حامل تلك المسؤولية، فضلاً عما اذا كانت الرسالة منهاجاً واسلوب حياة وطريقة عمل فيكون التليغ والتطبيق أشد واروق مما عليه في الجوانب المادية، لذا تحتاج الى مجاهدة ومثابرة من أجل تحقيق الهدف المنشود. لذا نرى الرساليين يتفاعلون مع مجتمعاتهم بما يملكون من اخلاق ويتعمدون في تحركاتهم على الروح والعقل والتخلق كعناصر اساسية في ايصال رسالتهم الاسلامية، ومن الواضح ان تلك القوى الثلاث في شخصية الرسالي ليست متضاربة ومتناقضة بل هي متفاعلة، لذا فان افراف الرسالي من هذه العناصر والمقومات الاساس في شخصيته تجعل منه عاجزاً عن صنع قراره وبالتالي يجعل منه منفصلاً، وبدلاً من ان يكون فاعلاً ومحركاً (يكسر الرأه)، يكون محزكاً، فالانسان الرسالي يكون دائماً المنسب في الحركة مع توافر المقومات المذكورة اعلاه ليكون عملاً رسالياً وسماوياً.

وعندما يكون الانسان بين الذوبان في تيارات فكرية بعيدة او غير متوافقة مع الفكر الاسلامي الصحيح، وبين الرسالية مع الافراط في المطالب الدنيوية على حساب الاهداف السامية، يحدث عجزاً عن ابتكار النموذج الحضاري المنمخض من سنن الكون والحياة والانسان وصيرورته، ثم يضطر لمعادلة الحاجة الروحية بالتزود من مفاهيم غريبة عن واقعه وفطرته مما يحدث تغيراً في المسارات الرسالية الامر الذي يقضيها قيمتها الجمالية ويؤطرها بأطر عنصرية وجغرافية، فتنشأ جراء ذلك حواجز نفسية بين الجماهير وبين الرساليين لتجعلهم يعيشون ضمن عوالم ذات اجراء اسلامية لكننها وراء قيود وهمية لا دخل للاسلام فيها.

اذن المطلوب التركيز على تأصيل الدين في الروح والعقل والتخلق عند الرساليين العاملين في جميع مجالاتهم على نحو العموم، والذين على تماس بالجماهير على نحو الخصوص لانهم القدر والأسوة والإنموذج لما تحمله الحركة الرسالية من فكر بناء يبعث روح الحياة في الجماهير في كل مكان.

حجم المهمة الرسالية والمكافأة التاريخية

مخير عبد الخالق

لما أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لأبينا آدم - عليه السلام - فوقعوا له ساجدين، تساءلت الملائكة عن حكمة السجود لهذا المخلوق الجديد، وبأذا ينبغي للملائكة السماء والأرض بل لهذه الموجودات الروحانية المكلفة بالطبيعة أن تسجد لهذا المخلوق الضعيف الذي خلق من طين فكان البيان الإلهي "إني أعلم ما لا تعلمون" بيانا لنا عن الحكمة الربانية في الأمر بالسجود لأدم الذي قد أوتي علم الأسماء كما جاء في قوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها". ومن هنا راح الإنسان يتساءل عن علة خلقه على هذه البسيطة وسبب تسخير الطبيعة له بهذه الطريقة الفريدة، والجواب في علم الله تبارك وتعالى، بل هكذا شاءت حكمته. لكن التي نستخرج من الآيات القرآنية، بل

الذي يتبادر إلينا من استقراء تاريخ الإنسان على وجه هذه البسيطة هو أن هذا الإنسان الضعيف استطاع أن يسير أغوار المحيطات العميقة وأن ينفذ في أقطار السموات فيحلق في الفضاء الأستامي ويفكر في غزو الكواكب، بل أن يفلق الذرة، ولعل المستقبل القريب يكشف عن كثير من التدرات والإمكانات، وكل ذلك بسلطان العلم الذي وهبه الله عز وجل لهذا الإنسان. ولا ريب أن الإنسان الأول كان في الظاهر ضعيفاً تجاه غيره وأقل قوة وقدرة من كثير من الكائنات الحيّة التي سبقته في الحياة، لكنّه استطاع بالعلم الذي وهبه الله إياه أن يكون بالشكل الذي نراه اليوم وينجده قادراً على كثير من الأمور. قديماً كانت قدرة الإنسان وقوته تروم بالضعف إذا ما قورنت بسائر المخلوقات آنذاك، وهذه المقارنة هي التي كانت تحدد الفرق بين



تتجلى سنن الله تعالى في مسؤولية الإنسان تجاه

خالقه وتجاه أبناء جنسه، بل وتجاه هذا الوجود بأكمله،

كما تتجلى في عظمة الإنسان الموهوبة من قبل الله تعالى،

وهي الكرامة التي منحتها للإنسان حيث أكرمه بهذه

المسؤولية في قبال العلم

بزخم اكبر في مسيرة الرسالة، أوجدت حينها حالة تستدعي أن يكافأ هذا القائد العائد من العيشة، فكانت جائزة جعفر أن يعلّم النبي صلاة خاصة، وهي الصلاة المعروفة ب(صلاة جعفر الطيّار)، وهذه الجائزة الخالدة يخلو التاريخ اليافعة بقاء الشمس والقمر، لم تكن مقاطعة من المقاطعات، أو حفنة من الدنانير والدراهم، فلو أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قد منح جعفرًا مقاطعة ما لزادت وانتقلت إلى غير جعفر بعد وفاته، لكن صلاة جعفر خلدت بخلود الإسلام.

لكن جعفر وذاك حيدر فاتح خبير، حيث قال فيه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في واقعة الخندق الشهيرة: (ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين). ترى كم استغرقت ضربة علي منذ أن ارتفع السيف حتى هوى، إن هي إلا لحظات من الزمن وقت في طرف حساس، لكنها قوبلت بجائزة النبي الكريم بأنها أفضل من عبادة الثقلين.. وقيل ذلك فإن الله سبحانه وتعالى يخلد أحداثاً كهذه ومثل هذه الساعات كما جاء في كتابه الكريم "وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى"، لعل هذه الحادثة اتفقت في مدينة أنطاكية وهي مدينة عربية تقع في ديار بكر شرق تركيا، حيث كانت آنذاك منطقة حساسة جداً، لأن الله تبارك وتعالى بعث بنبيه دعواً إلى رسالة النبي عيسى عليه السلام فالصيرهما إلى السجن، لكن الله تبارك وتعالى عززهما بثالث في قصة طويلة أشارت إليها سورة ياسين

المباركة حيث استطاع هذا النبي الأنبي من أقصى المدينة ومن وسط المحرومين والمستضعفين الذين يعيشون عادة في أطراف المدن وفي حاراتها الفقيرة؛ وفي ظروف صعبة ورهيبه؛ جاء وهو يحمل إيماناً برسالة النبي عيسى على نبينا وعليه السلام إيماناً بكنهه التي في قلبه، جاء وقد اغتم اللحظة المناسبة والساعة الواتية ليعلم وبين صدق الرسالة وفحواها، جاء ليقول كلمة حق أمام سلطان جائر، كلمة لها وقعها وقيمتها وهي أن تشهد بشهادة الحق وفي الوقت المناسب فتزعزع بها

من العقاب الدنيوي، وحتى غيبة في الثواب الدنيوي غير مقبولة عند الله تعالى، إذ هو سبحانه وتعالى غني عن العباد، وفته الصلاة الصحيحة المقبولة عند الله عز وجل كما هو في أقوال الفقهاء يمتثل في خلوص التينة لله تعالى، وأما التظاهر بالعبادة رياءً ودوناً إيمان أو اعتقاد، فهو ليس سوى أفعال بلا محتوى وبلا مضامين.

هنا تتضح لنا سنة الله تعالى في هذا الكون والفكرة الأساسية التي تدور حولها هذه السنة الإلهية، ألا وهي مسؤولية الإنسان تجاه خالقه وتجاه أبناء جنسه، بل وتجاه هذا الوجود بأكمله. وهنا تتجلى عظمة الإنسان المرهوبة من قبل الله تعالى، وهي الكرامة التي منحها تعالى للإنسان حيث أكرمه بهذه المسؤولية في قبال العلم، ذلك السلطان الذي وهبه إياه، ففي مقابل تسخير الطبيعة للإنسان فقد كلفه الله مسؤولية عبادة وحده، انطلاقاً من الجزئية الذاتية إذ هي الخلق في عبادة الله وحده، عبادة غير مشوبة بالرياء أو السمعة أو الطمع أو الخوف أو أية شائبة أخرى. وأكثر ما تتجلى هذه المسؤولية وتصبح واضحة وتثبت على صفحات التاريخ في عهد الأنبياء عليهم السلام، حيث تكبر الصراعات بشكل يتناولها التاريخ بمزيد من الحساسية كحادثات شاخصه لها وزنها وأثرها وموقعيتها فتغدو عبر العصور والقرون وتخلد بخلود الزمن، مثلاً على ذلك، حدثان اتفقا في عام واحد: فتح خيبر وعودة جعفر الطيّار من الحبشة بعد أن قاد قلة من المسلمين بأمر النبي صلى الله عليه وآله إلى الحبشة والتي ملكها حيث كانت الظروف قاسية جداً على المسلمين وكانوا في شدة ففرج الله عليهم، وعدّ هذا الحدث فتحاً أيضاً لما حقق من إسلام ملك الحبشة إثر هذه الحادثة التاريخية. هذان الحدثان كانا سبباً لسرور النبي وفرحه، حيث قال حينها: (لا أدري بأيهما أنا أشد سروراً؛ بقدمك يا جعفر، أم بفتح الله على أخيك خيبر)

وحتى كانت محملة للانطلاق من جديد

فيا ذلك القرآن الكريم

الدعاء؛ مدرسة التربية



لفرط الاستهانة بثقافة

الدعاء الصحيحة، نجد كثيراً

من المتصدين بالماء العكر

والمستخفين بمشاعر الناس

وعقولهم، يستغلون مشاكل

الناس ليفتحوا متجراً دينياً -

إن صحّ التعبير - فيملأوا

جيوبهم بعد أن يكتبوا صكوك

الأدعية والأذكار التي ما

أنزل الله بها من سلطان، ولم

ترد على لسان نبيٍّ أو إمام

معصوم

ذوي التوجهات الصوفية او غيرها التي ما أنزل الله بها من سلطان ومدعو استخدام الجن وتسخير البر والبحر والماء والهواء والكواكب والنجوم! يمشون بأزواج وعقول الناس فساداً، ولجويهم نهباً، والأدهى من ذلك أن بعض وسائل الاعلام والقنوات الفضائية التي يفترض بها تنوير العقول ونشر المعلومات، عكفت على الترويج لثقافة الاستهانة بالعقول وهي تسلك في خطيتها الخطيرة هذه مسلك الإزادة الحاصكة على مقتدرات الناس ومضارهم في المجتمعات المسلمة التي لا هم لها إلا البقاء والتشبث بالسلطة والسيطرة والتفنن والإبداع في التبعية للأنجليي الغربي.

بينما الثقافة القرآنية، ومنهج أهل البيت عليهم السلام تعارضان مطلقاً هذه الثقافة التي تسلب من الإنسان والجميع شعورهما بالمسؤولية وتعني بها المسؤولية القائلة بضرورة التقدم والتطور ضمن دائرة التقرب إلى الله تعالى.

القساوسة الذين كانوا يصعدون صكوك الجنة، فيبيعون للناس بمن فيهم أعنى المجرمين اراضي الدار الآخرة بجورها وولدها المخلدين، تحت طائلة أن السيد المسيح سيتحمل اوزارهم في يوم القيامة فيغفر لهم الله خطاياهم!

فنتقراً في الديانة المسيحية الحالية ان الناس يعيشون الجهل من ناحية، والرغبة في التهرب من مسؤولياتهم الدينية والاجتماعية من ناحية أخرى، فترى الواحد منهم يرتكب ما شاء له من الخطايا والجرائم والموبقات ثم يقدم شيئاً من المال للقسيس العبيد كل البعد عن التعاليم الحقيقية للسيد المسيح -عليه السلام- ليسامحه ويعفو عنه، ثم ليبشره بمكانه في الجنة! وأضحى الأمر نفسه أوشبهاً به في مجتمعاتنا المسلمة تحت مطرقة الجهل واستغلال ذوي الحاجة الذئبية، الذين لا يعلم سوى الله تعالى حقائقهم ودوافعهم الخفية، وغياب ثقافة الدين الأصلي، راح واضعو الأذكار من

الهدف من الدعاء؟
لا ريب أن هذا ليس هو الهدف الوحيد. لأن الأدعية الواردة في القرآن الكريم أو التي جرت على لسان المعصومين -عليهم السلام-، تشكل موسوعة عقائدية وتربوية وعرفانية شاملة مهمتها رسم الصورة الكاملة والبعيدة عن الخيال والنعوذة، وفتح عقلية الإنسان في فهم معنى إرادة الله في الخلق وموقفه في الحياة.

لنأخذ مثلاً بارزاً هو دعاء الإمام الحسين عليه السلام - في يوم عرفة. حيث يضم منهجاً عقائدياً كاملاً، بينما دعاء الافتتاح، بجو دروساً أخلاقية وفلسفية، أما دعاء أبي حمزة الثمالي ودعاء الجوشن، فيكسر الزخم الروحي والمعرفي لدى الفرد الداعي، فيما أدعية الشهور والأيام تحدد مناسبات الصكوك الزمنية المتاحة للإنسان، لكونها نعمة ربانية جديرة باقتناسها وكلماتها تنتقل بالداعي ضمن مساحات الوعي وتكامل

التقرب إليه، والدعاء أحد هذه الطرق، بل لعله أوسعها وأيسرها. فقال سبحانه "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" فأمره أن يدعو هو دون غيره ليكون الدعاء تعبيراً سامياً مفاده الإقرار التام بالفضل الأبدي للخالق المتعال على الإنسان؛ وعلى هذا لا يكون الدعاء مجرد لقلقة لسان يفعلها ابن آدم حين احساسه بالحاجة، وإنما هو وسيلة ارتباط بالقوة الربانية اللامتناهية.

ولكي تتوفر في الدعاء شروط الإستجابة، يبقى على الفرد الداعي أن يتقن آداب الدعاء ويلتزم بضوابطه، ثم يفرض الأمر إلى حكمة الرب الكريم في طبيعة الإستجابة وزمنها.

التقرب إليه، والدعاء أحد هذه الطرق، بل لعله أوسعها وأيسرها. فقال سبحانه "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" فأمره أن يدعو هو دون غيره ليكون الدعاء تعبيراً سامياً مفاده الإقرار التام بالفضل الأبدي للخالق المتعال على الإنسان؛ وعلى هذا لا يكون الدعاء مجرد لقلقة لسان يفعلها ابن آدم حين احساسه بالحاجة، وإنما هو وسيلة ارتباط بالقوة الربانية اللامتناهية.

ولكي تتوفر في الدعاء شروط الإستجابة، يبقى على الفرد الداعي أن يتقن آداب الدعاء ويلتزم بضوابطه، ثم يفرض الأمر إلى حكمة الرب الكريم في طبيعة الإستجابة وزمنها.

كيف ندعو الله تعالى
حيث كان الإنسان جاهلاً، فقد أجرى الله سبحانه وتعالى على لسان أهل البيت -عليهم السلام- الذين فإن التجاء ابن آدم إلى استخدام الدعاء وسيلة ونوعاً من التربية الروحية، تطرد عنه كل تكبر وعناد وطفان.

■ مدرسة تربوية رائعة
بلى، إن الأذكار والأدعية، كما تصلح وسيلة ناجعة إلى الله تعالى لنيل المطالب ومطامح الخير، هي أيضاً في مدرسة أهل البيت عليهم السلام وسيلة رائعة لصناعة شخصية الإنسان وصياغتها، لأنها تختزل جملة العقائد الحقة والخالية من الأخطاء الفكرية والروحية.

ولذلك، فإن اختيار أهل البيت -عليهم السلام- مناجاة الدعاء لصناعة الإنسان وتكريس الإيمان والتقوى في نفسه، لم يكن اعتباطاً أو غير مدروس، وإنما كان اختيارهم بناء على ما أهمهم الله تعالى، ليكون انطلاق الإنسان نحو الكمال، وليتحقق التناغم الرائع بين الوسيلة والهدف، فيفر الإنسان بواسطة رحمة الله، من غضب الله.

ومن يقرأ ويتصفح أدعية الأئمة -عليهم السلام- تتجلى إلى الحقائق له، إذ إن في نصوصهم الروحية تكسرت معالم المدرسة النبوية والعلوية فعكست كل كلمة منها طبيعة الروحية والعبودية، ورسمت له أدق التفاصيل لعقيدة التوحيد التي ينادي بها أهل البيت - سلام الله عليهم -

قال سبحانه وتعالى في سورة الاعراف: " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريب من المحسنين".

فهم من مجمل النصوص الدينية، أن الدعاء والتضرع إلى الله تبارك وتعالى، يُعد ضرورة إيمانية وتصديقاً بالعقيدة، وتأكيداً للحاجة العقلية للإنقاذ الروحي إلى ما هو أعلى من قدرة الإنسان. فهو - الدعاء - ليس دالة عجز ناتج عن الفشل والتكاسل والخلا في التخطيط، بقدر ما هو سلاح ووسيلة مثلى لنيل البركة والكرامة الإلهية، وتعبير عن الإعتراف لله تعالى بالفتور المطلق من جانب الداعي. نظراً لأن جوهر الإنسان ككائن مخلوق، فقير إلى الواجبات الخلقية، وبالتالي فإن التجاء ابن آدم إلى استخدام الدعاء وسيلة ونوعاً من التربية الروحية، تطرد عنه كل تكبر وعناد وطفان.

كل حاجات الإنسان تنتهي الى القوة اللامتناهية

صميم مسؤوليتهم او اختصاصهم، كالجار الذي يسهم في نقل جاره المريض إلى المستشفى، فهو إنما يقوم بذلك طوعاً لأداء الواجب الديني والإنساني الذي يحثه على القيام بمثل هذه الأعمال، وربما لم يكن هذا الجار مسلماً وقد يكون مسيحياً أو غيره فإنه سيؤدي ذلك العمل تنفيذاً للواجب الإنساني.

ويشكل عام فإن الناس في مثل هذه الأوضاع يكونون في حالة خشيّة وحزن من أن يتم رفض طلبهم فيشعرون نتيجة ذلك بالذل والعار، وهي هواجس طبيعية ومشروعة ولاسبيل للخلاص منها، غير أن الشخص بمقدوره أن يتعرف على الأشخاص المعطاء والتكريم من خلال ما ورد من أحاديث وروايات شريفة وهي التي تشرح مواصفات هذا الإنسان والأمور التي يتميز بها.

ومن الحكمة أن يلجأ المرء في حاجته إلى صاحب العطاء الأكبر، ولا يفتعل ليني البشر، فإن الله سبحانه وتعالى خير معين وخير كفيل، ونحن نقرأ كل يوم في صلاتنا "إِيَّاكَ نُعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" وهذا القول الذي نكرره كل يوم وعند كل صلاة يجب أن يصدق في أعمالنا وفي مسيرتنا الحياتية، بأن نتوجه إليه سبحانه بالطلب والدعاء وأن يوفقنا إلى سبيل الخير لنرضاه حاجتنا.

لأن أنخرط في أعمال الحلال، وبشكل عام فما الضير أن يضمم الإنسان في قلبه نية التقرب لله في كل حركته وسكنته

وهذه الأعمال هي في الواقع ليست عديمة الفائدة والجدوى فكل عمل حلال به عمل شريف ومقدس لأنه يرتبط بحاجات الناس، وأن تلبية ذلك يأتي منسجماً مع الأمور التي حث عليها فالتبعية الحميدة والكلمات العظيمة ترفع الإنسان مثلاً تنزله الكلمات الصريحة إلى مرحلة اطمئنة، فإذا كتبت من الأشخاص الذين لا تشرى على ألسنتهم الكلمات القبيحة مثل كلمات السب والشتمية، فإذا قذحت منك مثل هذه اللفاظ في يوم من الأيام، ستشعر عندها بالصغر الضالة بل والاحتقار،

ولكنها بلاشك هي ذات تأثير على نفسك وروحك، وهي بلباب سترفعك إلى أماكن لم تكن تحلم بها من قبل، فإنك تلاحظ أن الناس مختلفون في أداء ما كلفهم به الله عزوجل من الواجبات والمستحبات، وربما ساعدت هذه الكلمات الشريفة المرء لأن يقوم بأفضل الأعمال وأكبرها من دون شدة أو عسر.

فالنية الحميدة والكلمات العظيمة ترفع الإنسان مثلاً تنزله الكلمات الصريحة إلى مرحلة اطمئنة، فإذا كتبت من الأشخاص الذين لا تشرى على ألسنتهم الكلمات القبيحة مثل كلمات السب والشتمية، فإذا قذحت منك مثل هذه اللفاظ في يوم من الأيام، ستشعر عندها بالصغر الضالة بل والاحتقار،

فخير للإنسان أن يستعين على أمره كلها بقوة الجبار، غير أنه لا يجوز أن يدعي الاستعانة وهو ما كتبت على الذنب، ومصر على الموبقات، فإن هذه الذنوب تقطع الرجاء وتمنع الدعاء وإذا رأى العبد أنه يدعو الله ويستعين به على أمره كلها وهي غير منقادة إليه فليعرف أن هناك حاجزاً يمنع الدعاء من أن يصل إلى السماء وهذا الحاجز هو الذنب وحينما نقرأ في الآيات التي ورد فيها ذكر الاستعانة بالله، نجد أنه يلحظها أو يسبقها مفهوماً للعبادة والصبر ففقره في القرآن الكريم، مثل الآية المباركة "إِيَّاكَ نُعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"، و"وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ" فكما توضح الآيات الأئمة الذكور أن الفلاح والنجاح وتحقيق الأمانى والمعاشرة وغير ذلك، إلا أنهم سيقون عاجزين على أن يستغني أحدهم عن الآخر، لأن كل واحد منهم يؤدي دوراً يعجز الآخرون عن القيام به.

وفي معظم الأحيان يلجأ الأفراد إلى الاستعانة بالآخرين من أجل قضاء حاجتهم دون أن يكون ذلك من

على العكس من ذلك عندما تردد كلمات الله الحسنى على سنانك، ستشعر بحالة من السمو إلى الدرجة التي لم تحسب لها أي حساب.

من هنا بإمكان الانسان تحويل العمل المادي الذي يقوم به كاعمال الخيازة والزراعة والتجارة والحدادة وغيرها إلى أعمال ذات قيمة ووزن، عندما يربطها بالمفاهيم والقيم المعنوية، فالخيار يقول أنا لأعمل من أجل سد حاجتي من المال فقط، بل أنا لأعمل أيضاً في خدمة الناس وتوفير لقمة الطعام لهم، وأحقق رضا الله من خلال ذلك، والمزارع يقول: أنا أزرع القمح والشعير ليس لكي لا أموت جوعاً بل من أجل كسب رضا الله الذي دعاني

لأن أنخرط في أعمال الحلال، وبشكل عام فما الضير أن يضمم الإنسان في قلبه نية التقرب لله في كل حركته وسكنته

وهذه الأعمال هي في الواقع ليست عديمة الفائدة والجدوى فكل عمل حلال به عمل شريف ومقدس لأنه يرتبط بحاجات الناس، وأن تلبية ذلك يأتي منسجماً مع الأمور التي حث عليها فالتبعية الحميدة والكلمات العظيمة ترفع الإنسان مثلاً تنزله الكلمات الصريحة إلى مرحلة اطمئنة، فإذا كتبت من الأشخاص الذين لا تشرى على ألسنتهم الكلمات القبيحة مثل كلمات السب والشتمية، فإذا قذحت منك مثل هذه اللفاظ في يوم من الأيام، ستشعر عندها بالصغر الضالة بل والاحتقار،

ظاهر القرويني

هل يستطيع الإنسان الاستغناء عن الآخرين وهل لديه القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي لوحدته وهل شهدت الحياة نماذج لهذا النوع من البشر ربما تبنت مثل هذه الاستفهامات لدى أشخاص يأنفون عن طلب حاجاتهم إلى الناس خشية المنع، فتنبعث في داخلهم مشاعر الأحياط وتتولد الرغبة لديهم في الاعتماد على الذات وعدم الشعور بالحاجة إلى الآخرين فهل يمكن الاستغناء عن الناس

والاستغناء عن الآخرين هو أمر يستحيل تحقيقه، فقد خلق الله سبحانه وتعالى العباد وهي متواصلة الأطراف متشابكة الشؤون، والناس فيها يجرون فيها لسد جوانب العجز والنقص في ذاتهم، فالجوع هو شكل من أشكال العجز والضعف، والعطش كذلك والمرض أيضاً، ولذلك نجد هذا الإنسان وهو يصرف أحلى سني عمره في سبيل توفير اللقمة أو الاستشفاء من المرض، أو لسد الحاجة إلى السكن وهكذا..

إذن .. كيف سيصل هذا الإنسان إلى مراتب الكمال وهو منشغل دوماً وأبداً في حاجاته الأساسية وإذا كانت الحياة لأبعد تفسيراً إلا هذا المعنى فلا خير فيها، ولو كانت عسيرة السكنى، إذن ما معنى أن يشغل المرء بسد النقص والعجز في جسده المادي غير أن الإسلام بمبادئه السمحاء أضفى معنى جديداً على هذه الحياة، وقد تم تفسيرات جديدة لكل عناصر الضعف والعجز الإنساني، وعد أن الكد من أجل لقمة الخبز هو كالجهد في سبيل الله، وبهذا المعنى يخرج الإنسان من التصور عن الركض وراء لقمة الخبز هو هرولة وراء سد العجز والنقص الإنساني، بل هو من أجل تحقيق هدف أسمى هو كسب رضا الباري عزوجل.

وبهذه النية والمعنى يرتفع الإنسان إلى درجات عالية من السمو والتكامل، بل يستيقظ على عناصر الضعف والعجز في داخله، لذا يقترح علينا الشارع الإسلامي دوماً وأبداً إعلان نية التقرب إلى الله قبل أداء أي عمل حتى وإن كان ذلك العمل بسيطاً مثل الدخول إلى الدار أو فتح الباب فإنه بإمكانك أن تقول (بسم الله الرحمن الرحيم) أو تقول (يا الله).

وهذه الكلمات العظيمة قد لاتكون ذات صلة بالعمل الذي تؤديه

من معجز القرآن الكريم "يخرج الحي من الميت"

من المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ [الروم: 19].

لقد قام العلماء قبل ثلاث سنوات بزراعة هذه البذور في تربة مناسبة مع معالجتها بهرمون يساعد على النمو، فأنتجت وأصبح طول النخلة الآن 0.1 متراً، ويؤكد العلماء أن كثيراً من أنواع البذور لها القدرة على البقاء لسنوات طويلة إذا ما توافرت لها الظروف المناسبة.

ويقول العلماء إن هذه البذور هي أقدم بذور قابلة للنمو تم اكتشافها حتى الآن، فقد وجدوا كثيراً من البذور لنباتات أخرى مثل اللوتس عمرها 1300 عام وتم إنباتها في مختبرات خاصة، ولكن بذور النخيل هذه لديها قدرة غريبة على البقاء، فهي شديدة مباركة، ولذلك يذكر القرآن هذه الفاكهة في سورة ق حيث يقول تعالى: (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَّاتٍ وَحَبِّ الخَصْيِيدِ وَرِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتَةً كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ).

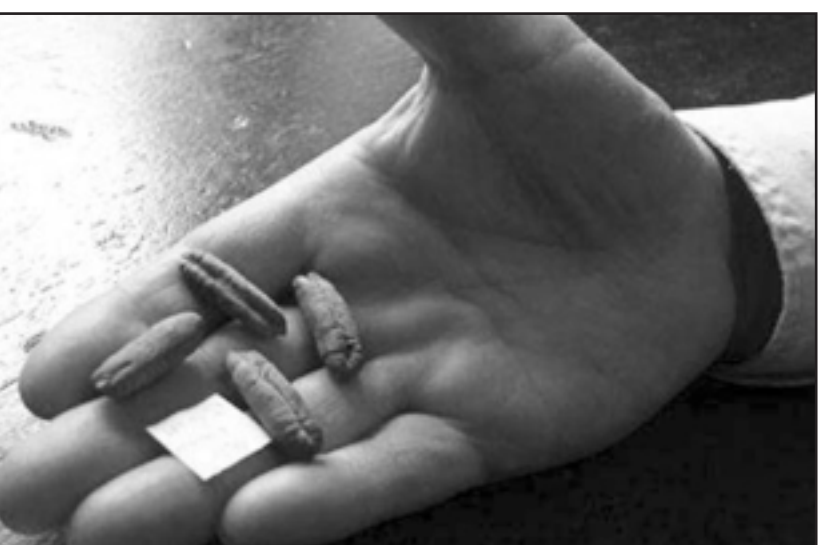
إن هذه البذور أو أي بذور أخرى بمجرد وصول الماء إليها تبدأ بممارسة مهامها، وتبدأ بالانقسامات والنمو وإخراج نبات كامل، هذا ما يعجب به العلماء: فمن أين تأتي تلك القوة التي تفلق وتقسّم خلايا النبات وتضاعفها حتى تشكل شجرة كاملة تحوي ملايين الخلايا، وقد كانت بالأصل خلية واحدة؛ اليس هو الله تعالى القائل في سورة الانعام: (إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالتَّوْبَى يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ ذَلِكُمْ اللّهُ فَالِقُ الحَبِّ وَالتَّوْبَى يُخْرِجُكَ).

أراد علماء بريطانيون اختبار الحياة في طلمة انكسرها للمحدون والماديون، فتوصلوا بتجربة ملموسة الى ان الحياة ليست نهاية الطريق، بل هي مستمرة الى يوم القيامة..

وقد اثار هذا الكشف الجديد عبيد الدايم الكحيل صاحب موقع المعاجز القرآنية، فقال ان احد اصدقائه أرسل له مقالة نشرتها صحيفة (الغارديان) بتاريخ 12/7/2008 حول نواة تم عمرها 2000 سنة عثر العلماء عليها في قلعة الملك هيرود بالقرب من البحر الميت بالأردن، وتبين أن عمر هذه العبات يزيد على 2000 سنة، ثم قاموا بزراعتها فكانت المفاجأة ان النواة الصغيرة والعتيقة شقت تراب الارض مباشرة بجياة خضراء لنخلة جديدة!

وكان علماء الآثار يعتقدون بداية ان النواة فاقدت لأي شكل من أشكال الحياة. وقد درس العلماء هذه الظاهرة ولا زالت من دون تفسير، إذ كيف يمكن لهذه النواة الجافة ان تحوي بداخلها برامج خاصة بتقريبها مستعدة للحياة في أي لحظة!

ويحтар العلماء من الذي وضع هذه البرامج ومن أين جاءت هذه القدرة الغريبة على النمو بمجرد وجود الماء وكيف تحتفظ البذرة بكامل قدراتها على النمو لتنبثق نفس النبات دائماً، أي أن بذرة النخيل لا تنبت إلا شجرة نخيل، وبذرة العنب لا تنبت إلا شجرة عنب وهكذا، فمن الذي علم هذه البذور ومن الذي أرسدها لتقوم بعملها دون ادنى خطأ إن الله تعالى القائل: (يُخْرِجُ الحَيَّ



التربية ومعرفة تكوين الإنسان

السعادة . . إرادة

■ آيات الفخافي ■

ان الشعور بالسعادة أمر ذاتي، ويعتمد على الانسان نفسه قبل أن يعتمد على أي عامل آخر. وهذا ليس ادعاءً فحسب، بل هو أمرٌ أكد عليه كثير من أصحاب الرأي في هذا المجال، فيقول الرئيس الأمريكي في القرن التاسع عشر ابراهيم لينكولن: (تقوم سعادة الشخص على مستوى ارادته لكي يكون سعيداً في الحياة) إذن فكل انسان يستطيع أن يكون سعيداً فيما إذا التزم بأمور وضوابط معينة كالصنوع عن المسيء والعطاء، وحب الخير للآخرين والشعور بالفتاة والرضا بما قسم الله له.

ويشكل عام هناك ثلاثة عوامل أساسية ينبغي الإشارة إليها في هذا المجال:

١- الاعتماد على الذات
٢- مكانة الشخص
٣- مقدار الثقة بالنفس.

فضلاً عن هذه النقاط الثلاث هناك عدة نصائح من شأنها أن توصل الفرد إلى شاطئ السعادة منها.

١- حاول أن تسيطر على نفسك في مواجهتك مع الصعاب والمشاكل، فلا تكن صلياً حين يتطلب منك اللين ولا تكن لئيماً حينما يفترض أن تكون صلياً.

٢- اعمل على نمو الشعور بالسعادة في نفسك وابتعد عن روح اليأس والتشاؤم، وكما هو القول المأثور: (تفانوا بالخير تجدوه). فعامل الإيجابية هو من أهم عوامل زرع التفاؤل في نفس الانسان.

٣- تعجب إلى الآخرين واضمر المحبة وطلب الخير لهم، إذ يقول الحديث الشريف: (المرء كثير باخوانه)، ويقول الإمام (ع): (استقيج من نفسك ما تستقيج من غيرك وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك واحسن كما تحب أن يحسن إليك والتودد نصف العقل): إذن الرفق بالآخرين يوجب الرفق من قبل الباري عزوجل لنا وهو أحد طرق الوصول إلى السعادة.

٤- ابتعد عن روح اليأس في اصلاح نفسك، فمن المسلم به ان كل واحد منا يعاني من عدة نقاط ضعف في شخصيته، فبدل أن نستمرس بالتفكير في مواطن الضعف الذاتية، ونرفع في مصائبنا اليأس، ينبغي التغلب عليها. لأن من حسب نفسه ربح وأمن ومن تغافل عنها خسر.

٥- لاتنس الاهتمام برقع مستواك العلمي والمهني، إذ كما نعلم أن الخ كساتر أعضاء جسم الانسان بحاجة إلى تنمية، وذلك عبر الاهتمام بقضية كسب العلم والمعرفة، فلا يمكن له أن ينمو ويقوى الانسان بدون العلم والمعرفة.

٦- لانعيش في عالم الخيال ونطمع في الحصول على أعلى النتائج واقصاها بشكل دائم، فكما نعلم أن الانسان يعيش في دوامة من الأمور النسبية في الحياة، ومن الصعب الوصول إلى الكمال المطلق، إذن لنجعل محاولتنا للحصول على نتائج ناجحة وينسب جيدة.

٧- كن صريحاً مع نفسك.. إن مضرة عدم الصراحة مع الذات اكبر من مضرة عدم احترام الذات، فحاول أن تبحث عن الموارد التي لم تكن فيها صريحاً مع نفسك ومن ثم ابحث عن طرق الصراحة والصدق عبر التقبيل في قائمة أخطائك وزلاتك.. يقول الحديث الشريف: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتوخوا قبل أن تورتوا)، وجاه في حديث آخر: (من حاسب نفسه آمن ومن غفل عنها خسر). لا تعش في الماضي، ودع غبار الماضي يزول من على اكتافك، أو التحول إلى شموع نيرة تضيء لك الطريق، فيمقدار استرسالك في الماضي، سوف تتأخر عن المستقبل.. ان التخطيط في الماضي يعني التخبط في الظلام الدامس.

٨- عش في الزمن الراهن ولا تصنع وقتك في أشياء ليس بإمكانك التحكم بها، أوأشياء لا تستطيع الحصول عليها لكونها فوق طاقتك وخارجة عن إرادتك وقدراتك. وثمة نقطة اخيرة وهي ان على الانسان ألا يقيس نفسه وظروفه بما لدى الآخرين من ظروف وأوضاع، فإذا أراد التقدم خطوات الى الامام قد لايجد الكثير من الناس معه في هذا الطريق لتناقض ظاهرة اليأس والاحباط، بالمقابل قد يجد البعض يتقدم خطوات بعيدة الى الامام طواياً الزمن، هنا ايضا يجب ألا يفتكر الالتفات به غاضاً النظر والانتقال الى اوضاعه وظروفه الخاصة، فقد اعطى الله تبارك وتعالى كل انسان قدرات ومواهب معينة وقدر له معيشة تختلف عما لدى الآخرين.

إذا استطاع الإنسان تهذيب دوافعه النفسية، أدخل الروح والجسد

بما فيها الجوارح في طاعة الله ومن ثم في جنان الخلد بطمأنينة

ورضى، أما إذا لم يرب نفسه ولم يركبها فإنما يزعج بروحه وجسده

في نار جهنم بعد تعذيبها نفسياً في هذه الدنيا



والتهذيب، ثم يعمل إما حسب أوامر الذي خلقه وسواءً ومناهجه، وإما حسب رغبات الشيطان وحباله حتى يحين أجله ورحيله من دار الدنيا، فيعود الجسد إلى مكوناته الأرضية الأولى وعناصره الترابية السالفة، وتذهب روحه إلى عالم البرزخ، لينعم أو يعذب حسب ما جنت يده، ورثماً يعود إلى الحياة ثانية فتعاد صياغة تركيبته بدنه من ذات الخلية الأولى وينضج الموصفات التي لا يتكرها أحد، وتلج روحه فيه مرة أخرى، ليقوم مجيباً على أعمال جوارحه المادية المتفصلة بفعل دوافعه النفسية ومقدار هيمنة النفس على الطاعات، وتهذيب الجوارح على الخيرات، وحمل النفس على مكارم الأخلاق ومراضى الأفعال. أو يقوم مجيباً ربه على أعمال جوارحه وتصرفاته جوانحه إذا كانت موظفة على غير طاعته بعد أن استبدل مناهجه التي وضعها بمناهج الذي خلقه فسواءً فعده وفي أي صورة ما شاء ركبته، ليذهب بعدها إلى ما قد حدته الله منه.

المهم أن الله تعالى خلق الإنسان وخلقه من خلية واحدة، ليصبح بما ينبغي العمل به وليكون: "أما شاكرًا وأما كفورًا".

شخصية الطفل وهو في مراحله التكوينية المختلفة، منذ المراحل الأولى لاكتمال الرجل مرحلة النضج الذهني والبدني ومروراً بمراحل الزواج مثل الخطوبة ثم العقد الشرعي والزفاف، وفي المرحلة اللاحقة خلال نشأة الجنين في بطن أمه، وبعد الولادة ومسار نمو الطفل حتى يكبر ويبلغ أشده، عند هذه المرحلة يكون الآباء قد اعذروا في التربية، وصار النشء الجديد مسؤولاً عن نفسه وتربيتها، وايضاً عن تربية أبنائه في المستقبل، وهكذا تدور دورة الحياة التربوية.

أما كيف يتمتع الانسان من تلك النفس الموظفة في طاعة الله، ليدخل الجنة الأبدية بفضل نعمة حياة الدين باللوح وتهذيب النفس على الطاعات، وحمل النفس على مكارم الأخلاق ومراضى الأفعال. أو يقوم مجيباً ربه على أعمال جوارحه وتصرفاته جوانحه إذا كانت موظفة على غير طاعته بعد أن استبدل مناهجه التي وضعها بمناهج الذي خلقه فسواءً فعده وفي أي صورة ما شاء ركبته، ليذهب بعدها إلى ما قد حدته الله منه.

المهم أن الله تعالى خلق الإنسان وخلقه من خلية واحدة، ليصبح بما ينبغي العمل به وليكون: "أما شاكرًا وأما كفورًا".

شخصية الطفل وهو في مراحله التكوينية المختلفة، منذ المراحل الأولى لاكتمال الرجل مرحلة النضج الذهني والبدني ومروراً بمراحل الزواج مثل الخطوبة ثم العقد الشرعي والزفاف، وفي المرحلة اللاحقة خلال نشأة الجنين في بطن أمه، وبعد الولادة ومسار نمو الطفل حتى يكبر ويبلغ أشده، عند هذه المرحلة يكون الآباء قد اعذروا في التربية، وصار النشء الجديد مسؤولاً عن نفسه وتربيتها، وايضاً عن تربية أبنائه في المستقبل، وهكذا تدور دورة الحياة التربوية.

أما كيف يتمتع الانسان من تلك النفس الموظفة في طاعة الله، ليدخل الجنة الأبدية بفضل نعمة حياة الدين باللوح وتهذيب النفس على الطاعات، وحمل النفس على مكارم الأخلاق ومراضى الأفعال. أو يقوم مجيباً ربه على أعمال جوارحه وتصرفاته جوانحه إذا كانت موظفة على غير طاعته بعد أن استبدل مناهجه التي وضعها بمناهج الذي خلقه فسواءً فعده وفي أي صورة ما شاء ركبته، ليذهب بعدها إلى ما قد حدته الله منه.

المهم أن الله تعالى خلق الإنسان وخلقه من خلية واحدة، ليصبح بما ينبغي العمل به وليكون: "أما شاكرًا وأما كفورًا".

شخصية الطفل وهو في مراحله التكوينية المختلفة، منذ المراحل الأولى لاكتمال الرجل مرحلة النضج الذهني والبدني ومروراً بمراحل الزواج مثل الخطوبة ثم العقد الشرعي والزفاف، وفي المرحلة اللاحقة خلال نشأة الجنين في بطن أمه، وبعد الولادة ومسار نمو الطفل حتى يكبر ويبلغ أشده، عند هذه المرحلة يكون الآباء قد اعذروا في التربية، وصار النشء الجديد مسؤولاً عن نفسه وتربيتها، وايضاً عن تربية أبنائه في المستقبل، وهكذا تدور دورة الحياة التربوية.

أما كيف يتمتع الانسان من تلك النفس الموظفة في طاعة الله، ليدخل الجنة الأبدية بفضل نعمة حياة الدين باللوح وتهذيب النفس على الطاعات، وحمل النفس على مكارم الأخلاق ومراضى الأفعال. أو يقوم مجيباً ربه على أعمال جوارحه وتصرفاته جوانحه إذا كانت موظفة على غير طاعته بعد أن استبدل مناهجه التي وضعها بمناهج الذي خلقه فسواءً فعده وفي أي صورة ما شاء ركبته، ليذهب بعدها إلى ما قد حدته الله منه.

المهم أن الله تعالى خلق الإنسان وخلقه من خلية واحدة، ليصبح بما ينبغي العمل به وليكون: "أما شاكرًا وأما كفورًا".

شخصية الطفل وهو في مراحله التكوينية المختلفة، منذ المراحل الأولى لاكتمال الرجل مرحلة النضج الذهني والبدني ومروراً بمراحل الزواج مثل الخطوبة ثم العقد الشرعي والزفاف، وفي المرحلة اللاحقة خلال نشأة الجنين في بطن أمه، وبعد الولادة ومسار نمو الطفل حتى يكبر ويبلغ أشده، عند هذه المرحلة يكون الآباء قد اعذروا في التربية، وصار النشء الجديد مسؤولاً عن نفسه وتربيتها، وايضاً عن تربية أبنائه في المستقبل، وهكذا تدور دورة الحياة التربوية.

أما كيف يتمتع الانسان من تلك النفس الموظفة في طاعة الله، ليدخل الجنة الأبدية بفضل نعمة حياة الدين باللوح وتهذيب النفس على الطاعات، وحمل النفس على مكارم الأخلاق ومراضى الأفعال. أو يقوم مجيباً ربه على أعمال جوارحه وتصرفاته جوانحه إذا كانت موظفة على غير طاعته بعد أن استبدل مناهجه التي وضعها بمناهج الذي خلقه فسواءً فعده وفي أي صورة ما شاء ركبته، ليذهب بعدها إلى ما قد حدته الله منه.

الفساد والتعطلش إلى القتل والإفساد، فتكون النفس بهذا شريفة لا تأمر إلا بالسوء كما قال الله تعالى: "إن النفس لأمرأة بالسوء". إلا إذا تهذبت على قيم الخير وترتت على موازين الصلاح ونشأت على المحبة للإنسان والألفة معه والتي تتجلى بالطاعة لمناهج الله تعالى في خلقه فقال "إن النفس لأمرأة بالسوء إلا ما رحم ربي".

فالعين المادية في تركيبها مثلاً- تعمل بفعل وجود الروح فتبصر، فإذا اندفعت بدوافع شهوانية نتيجة الاختلال في ميزان ما يجب العمل به وما لا يجب، ونظرت إلى ما يحرم النظر إليه فستكسب إثماً، وتلقى تبعاتها في الدنيا من أدى للروح وما يتبعه من جريمة وفساد اجتماعي، ثم عاقبة ذلك في الآخرة هو الخسران، أما إذا عملت في توظيفها لإبصار الأمور المأمور بها أو المباح النظر إليه دون ما نهي عنه، وذلك بموجب تهذيب الدوافع النفسية من خلال الإصغاء إلى توجيه الروح ونشاطها بفضل العمل بحجة العقل وحجة الأنبياء والرسول وأوصيائهم صلوات الله عليهم، فإنها تكسب الإنسان طاعة ورضواناً من الله أكبر، فتثبت عند المزالق والنسبة إلى بقية الجوارح، فإذا استطاع الإنسان تهذيب دوافعه النفسية، أدخل الروح والجسد بما فيها الجوارح في طاعة الله ومن ثم في جنان الخلد بطمأنينة ورضاً، أما إذا لم يرب نفسه ولم يركبها فإنما يزعج بروحه وجسده في نار جهنم بعد تعذيبها نفسياً في هذه الدنيا.

وقد حذر سبحانه وتعالى عباده من ظلم الإنسان لنفسه ومجتمعه في ترك تربيته النفس وإطلاق العنان لأزمتها في الحياة، كي تفعل ما تشاء، وتفكر ما تشتهي، وتضع ما ترغب من دون قيد أو شرط فتفطم وتتطاور بلا وازع ولا مانع، فقال تعالى في وعيد: "إننا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقفاً".

أما عن الذين تمردوا على مناهج الله تعالى في بناء الحياة وعمرارة الأرض قال الله تعالى عن مصيرهم: "الذين كفروا قطعتم لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها ومضوا فيها للحريق"، وذلك أيها المضمر في التوراة تقوم الجوارح بوظائفها في معصية الله التي تتجلى في التمرد على قيم الخير والصلاح والإصلاح في الحياة، معتمدة مناهج الهدم وثقافة التدمير وأساليب

■ يونس الموسوي ■

كل علم يستلزم المعرفة بمبادئه الخاص، وتعد تربية الطفل علماً بعد ذاته له مناهج وهو مسؤولية، فالتصدي لها يستلزم الإحاطة بمبادئها المتمثل بالطفل؛ وربما ان الطفل انسان فان تربيته لابد ان تستند الى المعرفة بطبيعة شخصيته، وقبل ذلك الإحاطة بما يتأثر به ويؤثر فيه خلال فترات حياة التكوينية. ان الانسان يتكون بمجمعه من جسد وروح وما بينهما نفس، وهذه هي المادة الأساس التي يتكون منها الطفل وتمثل الميدان الذي تدور حوله التربية، فالجسد هو مجموع الخلايا التي تتألف منها الأجهزة العاملة المكونة لظاهر تركيب الإنسان، مثل الجهاز الهضمي والجهاز العصبي والجهاز التنفسي وغيرها من الخلايا والغدد التي لاتعمل من العمل طوال حياة الانسان إلا بحصول طارئ عليها.

أما الروح فهي الجزء الذي يطابق البدن في الشكل ويغايه في التركيب، وبموجب هذا الجزء يتحرك البدن وبه تعيش الأعضاء، وعلى أساسه تعمل الأجهزة، وبواسطته تتم تفاعلات الكيمياء الحيوية في بدنه، وبها ينمو وعلى أساسها يتطور، وبدونها يموت الإنسان، وبفراقها تنتهي دوره في الحياة الدنيا بشكل منموني. وقد ذكر الله تعالى تلك الروح في كتابه الكريم حين قال: "يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً"، بينما تمثل النفس مجمل الصفات السلوكية والنزعات البشرية والميول الإنسانية نحو الخير أو نحو الشر، فتكون النفس عبارة عن الدوافع التي تدفع الحواس من جوارح البدن التي تنشط بفعل الروح، فتدفعها نحو القيام بوظائفها على واحد من الوجهين إما الصحيح أو الخلق؛ إما الحق أو الباطل..

فالنفس تقوم تارة بوظائفها نحو الامتنان لأمر الله تعالى والتي تتجلى في اتباع مناهج التحضر في البناء واحترام الإنسان والاعتزاز بالإنسانية، وذلك بعد إخضاعها للتوجيه الصادق والتربية وفق القيم الناضجة، فتكون النفس بهذا مطمئنة لا تدفع الجوارح إلا إلى الخير والصلاح، وهي التي يبارك الله لها بقوله تعالى: "يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"، وتارة تقوم الجوارح بانتشار الانترنات في معصية الله التي تتجلى في التمرد على قيم الخير والصلاح والإصلاح في الحياة، معتمدة مناهج الهدم وثقافة التدمير وأساليب

الهدم وثقافة التدمير وأساليب

الهدم وثقافة التدمير وأساليب

الهدم وثقافة التدمير وأساليب

الأم والطفل ومهمة مواجهة المؤثرات الخارجية

■ إيوان عبد الأمير ■

استطاعت عواصف التضليل الثقافي اجتياح مجتمعاتنا.. ففي كل يوم تواجهنا قلبية جديدة واسلوب جديد ورسيلة جديدة. فإن كانت محطات التلفزة الموجهة إلينا مائة محطة في السنة الماضية، فهي اليوم قد تضاعفت. وإذا كان انتشار الانترنت في الأمت سبباً، فهو اليوم هائل.

إن استراتيجية تحويل العالم برمته الى عالم صغير، أو ما يسمّى بين المثقفين بسياسة (العولمة)، حيث تحذف الجواجز والفوارق، هذه الاستراتيجية لا هدف

وراءها سوى إخضاع الشعوب وتحليم الخصوصيات التي تمتاز بها الأمم المستضعفة، وتهميش دينها وثقافتها الأصلية، وبعبارة أخرى تقويض مناعتها. وبالفعل فقد نجحت هذه الاستراتيجية الى حد كبير في الزحف والسيطرة واستلاب ما تبقى لدينا من قيم وروحية واهتمامات معنوية. إن الآباء والمشاهدات اليومية في هذا البلد المسلم أو ذلك مزجة للغاية. فقد تكثرت شبكات الأقمار الصناعية الغربية من جذب المشاهدين - وهم عدد كبير جداً- وهي تغزوهم في عقر دارهم بأفلام الرذيلة والانحطاط الفكري

والخلفي، وليس من سرّ اكشفه إذا ما قلت بأن تلك الأفلام والبرامج تعمّ الصغير قبل الكبير، والشاب قبل الكهل، حتى أصبح أطفالنا مدمنين غناء موسيقي، فاستعاضوا بهما عن قراءة القرآن ومطالعة سنة أهل البيت عليهم السلام..

والآن حيث تلصّنا شيئاً من واقعنا المرير، فعلى عاتق من تقع مسؤولية هذه الهزيمة الاخلاقية والروحية النكراء الجواب لا يعود عن القول، بأن الجميع مسؤولون ولكن بدرجات متفاوتة؛ فالحكومات في بلادنا الاسلامية مسؤولة، كما الشعوب بكل

حضور الأطفال مع أمهاتهم أو آبائهم في مجالس الوعظ الديني أو المحافل الثقافية، له أثر كبير في صياغة شخصية الطفل وترسيخ مفاهيمه الخيرة في ذهنه، حتى تكون رصيدها غنياً ينعكس على سلوكياته ومعتقداته

في المستقبل



جلسات العلم وقراءة القرآن المحور الذي تدور حوله العائلة، لا الاستيقاع مع التلفزيون وبرامجه التي تعود بالأسبق في أغلب الأحيان - وما أروع أن يخصص الآباء والأمهات من أوقاتهم قسماً كبيراً للنقل وقصص الانبياء وأهل البيت والصلحين من أولياء الله على مسامع الأطفال. وذلك ضمن برنامج توجيهي متقن يتناقل مع الثقافة واستعداد الأطفال الذهني والروحي. وما أروع أن نستعاض عن صور الممثلين والممثلات وصور لاعبي كرة القدم بصور العلماء الأفاضل. بل ماذا يربط الطفل المسلم بلاعب لكرة القدم يربط الملايين ويتعمق في حياته بمختلف الأشكال، وهذا الطفل يتنقراً روحياً وروحانياً ومستقبلياً

وإن الرحمة والبركة إنما تنزل على بيت مفعم بروح الايمان والقرآن والمحبة والعواطف النبيلة، لا على بيت يعلو فيه صوت الغناء والموسيقى والكلمات النابية، ولقد صدق الله العلي العظيم حيث قال: "وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً"

ويقتل كثير من الناس عن السبب الحقيقي وراء قلقهم النفسي الدائم وتعب أجسادهم، إذ ما ان تسأل الواحد منهم عن علة عدم اهتمامه بأولاده، حتى يجيبك بأنه لا مجال لديه، أو أنه متعب نفسياً وجسدياً، ولكن الحقيقة تؤكد بأن انشراح نفسية الإنسان المسلم لا تكون إلا بالاتصال مع القرآن الكريم والانترنات بتعاليم الدين والايمان.

أما الخط الرابع: فهو تربية الأطفال على حب الآخرين والرغبة في فعل الخير لهم، فالطفل حيث يكون كائناتاً أنانياً أو يكبره الآخرين، لن يكون إلا إنموذجاً للطفلة الذين تروا في احضان التكثير والبغض والظلم. فالأخلاق تنمو في ذات الإنسان، حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ منه. هنا تعدد مهمة الأم ودرها اراء تربية طفلها، فهي مع بلوغها هذا المقام المقدس والرفيع، مطالبة من الدين العظيم بالعمل لان يكون طفلها ذكراً صالحاً يوم المعاد.

لان يكون طفلها ذكراً صالحاً يوم المعاد.

الضيف في ضيافة الشعر



يكرمونه ولم يودوا له حقوق الضيافة
هجومهم بأقنوع الهجاء كما فعل جرير:

**يا مالك بن طريف ان بيعتكم
رغد القرى مفسد للدين والحسب**

ومن تقاليدهم الاجتماعية المستحسنة أنهم كانوا يتحرمون بالطعام، ذلك إنك إذا نزلت على رجل فأكرمك وأطعمك من طعامه صارت بينك وبينه حرمة لا يدرك ولا يخونك كأنما أوجبها هذا الطعام.

ومن حكمة مالك بن نويرة حين أبصر أخاه مقيداً وجاء ليفتديه ولم يعرفه القوم وحين حضر الغذاء قال لهم: انه لقبيح بنا أن نأكل ورجل ملقى بين أيدينا لا يأكل معنا فما كان من القوم الا ان فكوا قيده وأكل معهم ولما انتهوا قال مالك أما ترون تحزّم هذا معنا إنه لقبيح بكم ان تردوه الى القيد فخلوا سبيله.

ولا يمكن الحديث عن الكرم والضيافة من دون الحديث عن حاتم الطائي الذي ارتبط اسمه بهاتين الصفتين، ومما يحكى عن حاتم الطائي انه إذا جن الليل أوعز إلى غلام له أن يوقد النار في مرتفع من الارض ليحيى اليها من اضل الطريق وهو يقول لغلامه:

**أوقد فان الليل ليل قر
والريح ياموقد ريح صر
عسى يرى نارك من يمر
فان اتى ضيفاً فانت حر**

وهناك كثير من القصص والحكايات التي رويت في فضله وسماته وكرمه وقد بلغت بعضها مستوى الاسطورة لكثرة كرمه وقد ذاع صيته بين العرب في الكرم وحب الضيف حتى صار مضرب أمثالهم.

والنار التي كانوا يوقدونها للأضياف يسمونها (نار القرى) وهي مشهورة في اشعارهم يوقدونها ليلاً ليزداد ضياؤها ويستدل بها من يراها ويقصدها . . . واحياناً يوقدون هذه النيران بحطب طيب الرائحة ليتهدي بها من فقد البصر.

وعرف قوم من العرب سموا (مطاعم الريح) لانهم كانوا ينحرون ويظلمون ضيوفهم حين تهب ريح الصبا وهذا متدح عندهم لان هذه الريح لا تهب الا في البرد حيث يكون الجذب.

ويبنى الإشارة هنا الى ان العادة المتبعة عند العرب هي ان الرجل منهم اذا أضل طريقه حمل بعيره على الرعاء لتجيبه الايل برغائها او لتبج الكلاب لرغاه بعيره وهو يستدل بذلك ليصل على منزل في الحي وسيقومون له بواجب الضيافة، وكانوا يسمون الرجل الذي يفعل هذا (المستبح) . . . وقد أشارت الأشعار الى هؤلاء المستبحين قول بعضهم:

ومستبح اهل القرى يطلب القرى

إلينا ومسامه من الارض نازح

وقول الشاعر:

وعا وعوى واللبل مستحلس الندى

وقد ضجعت للفور تالية النجم

ومن خلال هذا العواء يتبين الرجل الكريم ويتميز عن غيره، وربما أبرز الكريم كلبه ليحبب ذلك الصوت القادم، ان الكريم لكثرة من يأتيه من الضيوف فان كلابه لا تهر ولا تبج لانها اعتادت ذلك، وهذا ما أوضحه حسان بن ثابت بيته:

يفشون حتى ما تهر كلابهم

لا يسألون عن السواد المقبل

والمتمعن أن الشاعر إذا نزل بقوم فلم

الضيف وأنت رب المنزل
لقد أثبت تعاليم الدين الإسلامي وأثمة اهل البيت (ع) موقفها من الضيافة وأوضح ان اي مسلم ضافه قوم فأصبح الضيف محروماً من القرى كان له على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله لان الإكرام في هذه الحالة حق للضيف لا يمكن إغفاله او تجاوزه وهي ترى أيضاً انه ليس في الطعام إسراف أو تبذير وتقضي كذلك بأن يمضي الرجل المضيف مع ضيفه الى باب داره زيادة في الاحترام.

ومن مظاهر الحضارة بالضيف والتي نقلها لنا الشعر ووثقها . . ان يبدو البشر والفرح على وجه المضيف وعندهم ان تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة، وسوف يأنس الضيف وتزول من نفسه الإحراجات . . كذلك ان . . يحادثه على الطعام بشكل خاص ليرفع ما بينهما من الاشياء التي تسبب التكلف والانقباض وكذلك إطالة الحديث عند المواصلات . . ولهذا قال حاتم الطائي:

سلي الجائع القرئان يا أمر منذر

إذا ما أتاني بين ناري ومجزري

أبسط وجهي أنه اول القرى

وأبذل معرفي له دون منكري

ومن عادات العرب أن الرجل المضيف منهم يوقد ناره في الليل على مرتفع وكلما كان موضع النار أشد ارتفاعاً كان صاحبها أجود لكثرة من يراها من البعد. وحين رثت الخساء أخاه صخرأ فأنها شبيهته بالنار التي توقد للهداة وهم الذين يهتدون بالنار وصولاً الى من اشعلها وذلك في قولها:

وإن صخرأ لتأتمر الهداة به

كأنه علم في رأسه نار

■ عبد الكريم حسين العامري ■

في كل أمة من الامم قيم وتقاليد توشح سميتها الحضارية، وللعرب . كرامة . تقاليدهم وأعرافهم التي كانت تعكس أصولهم ومن تلك الأعراف الخالدة، ذلك الحب الذي عرفوا به للضيف ولولهم الشديدي بإكرامه، فاملت العربي تلتزم الفرد أن يراعي اصول الضيافة والكرم سواء كان غنياً أو فقيراً.

ان فكرة الكرم في الإسلام، في النفس او المال فكرة محبذة حض الإسلام عليها وقد أشارت الآيات القرآنية الى ذلك: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً) . إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً). الانسان 8-9.

وقد نقلت مصادر الأدب والتاريخ ان الرجل العربي الكريم ظل في حالة التأمل والقلق منتظراً أن يطرق بابه ضيف ليوذي له طقوس الإكرام، لا سيما ان هذا الكريم لا يريد ان يأكل زاده لوحد لأنه طامنا خاطب زوجته بقوله:

إذا ما عملت الزاد فالتسي له أكياً

فأني لست أكله وحدي

بعيداً قسماً أو قريباً فإنتي

أخاف مذمات الأحاديث من بعدي

ومن دخول هذا الضيف تبدأ مراسم الترحيب والحضارة والاستقبال بعبارة جوية تحمل بلاغة العربي وظرافته وان احدهم يقول لضيفه:

فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً فهذا مبيت صالح وصديق

ومن جهة الضيف فانه ليس ثمة ما يدعوه للشعور بأنه في دار غير داره أو بين اهل هم ليسوا بأهله لانهم سينشدونه:

يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا نحن

قصة قصيرة

■ مهدي الحناوي ■

يصورها فوق لوحاته رغم ابتعاده عنها منذ زمن طويل، إنها بالنسبة إليه الأم، الهوية، الأرض، تسري في أوردة اللانزف الملتوي حول فرشاته الخضراء، يسير متعباً بين أزقتها من خلال نوافذ رسمومه ذات الالوان المبهمة، يرى شوارعها المزدهمة بصراخ الأطفال، ويطل على أسواقها المسقوفة، بأعمدة خشبية فتبدو إليه الدكاكين كمنسق متواز ذات مصابيح ملونة، أما النهر الذي يشق منتصف المدينة فيسير معه يحمل أسرار هذه الأرض، ويدفن في قرارة قاعه حكايات الناس الغريبة، بينما النخل يشق شامخاً كشاهد على حضارة هذه البقعة يخر أحياناً ظمناً متساقطاً فوق جداول خطتها يدا، انها لحظات الطفولة وذكراياتها تهول بين قطيع الاغنام وتتمرغ بجرفان أنهارها كحمامة أرهقتها عناء السفر، بعد ما أخذ الحنين المفرط يطرق أحاسيسها.

الليل الطويل، دخان السجائر . . . مفردات تورهه وترسم تجاعيد فوق قسماات وجهه، وتترك لغة رمزية في

مدينة العجائب

لوحاته المتعددة وتجعله يخطر مسرعاً خلف حلم طاماً يتصوره بنفسجياً وقريباً منه .

يجوب العالم يحاول ان يلهم رسومه المتناثرة كعادته فوق أرضفة المنقى المجهول، حينها لا يعلم اين يرقد حينما تودع الشمس قرصها الاخير، ولكنه يتذكرها بحسرات مؤلمة . . يتذكر شوارعها وزوارقها الجميلة في ليالي الصيف، يتذكر سماءها الزرقاء أوقات الربيع.

هل أراها حقاً

لا تتصله عنها الا هذه الخطوط الحمراء المرسومة فوق هذا البياض، يدخن سيجارة . . يراوده ذلك الموقف الجريء بين فترة وأخرى، حينما اجتاز هذه الخطوط بحثاً عن سيدة الهواء، وكيف اختار مسلك اللاصمت بوجه الهرم المترعب، انه لا يستسلم للموت المزروع بين فوارز محطاته، ويجيد لغة الرأي الآخر.

هكذا بدأ الادراك منذ مهدد الصغير

حينما كان يتسأل . . !

ماذا تعني بندقية الشرطي الواقف

هناك

ومن المقصود بذلك الموجهة اليهم تم

نهج الحق

رضا الخفاجي

وكل منها جذوةً وتواصل
وتبتهل الرؤيا وتسمو السنابل
يؤمل أن تحنو عليه الأنامل
أراها تبادت في عماها الاراذل
تؤلبها الاحقاد والحقد قاتل
وماهمها ان تستباح الفضائل
تصعد من معنى الحياة تتأصل
بكل زمان وهجها يتطاول
وتنهل من نور الاله تباهل
وهل تبتلئ إلا العظام الاصائل
إذا داهمتنا في الظلام القبائل
- من الفتح - والحقد اللثيم يقاتل
ويكفي علياً جوده متواصل
وجئت بما لم تستطعه الفطاحل
والبها الكره الرهيب يخاتل
وإن ساعدته في الوصول المعاول
وقد طمغوا في لنا فتجاهلوا
إذا ما تنادت للجهاد الفضائل
ونرضى بذل والحياة فضائل
وأنت علي أنت للناس شاغل
بأننا حماة الحق والبيغي أقل
ومكرهم رغم العذابات زائل
وفي وثبة - التسعين - نحن المشاعل
ويشهد اهل الارض أنا بوسائل
به تزهو الدنيا وتزهو الشمائل
وكيف تصون الوجد والوجد هائل
نصعد من عهد الوفاء نناضل
تحت هواها والسخي يواصل

لمثلك روحي شفها الحب واغل
تُهيمُ بي النجوى وتشرق لهفتي
فان حصادي ما يزال أوانه
صدحت بوجدي فالحياة عقيمة
وعاثت بظهر الارض تبغي نقاءها
تناخت بموتورٍ ونادت بظالم
ولم يبق الا نهجك الحق غايةً
تعلمنا آياتك النور إنها
سمت في غلاها تستفز خصالها
وما همها في محنة الوجد تبتلئ
أبا حسنٍ يا أيها المجد من لنا
فإنك أدرى بالذي كان بيننا
تكفرنا جهراً وانت امامنا
وفعلك في الإسلام كالشمس وهجه
ولكنها الدنيا مآربها طغت
يُريد له ان تستجيب لنهمه
تمادى طغاة الارض في البيغي والعمى
وظنوا بنا ضعفاً وهم يعرفوننا
وكيف لنا أن نستجيب لظلمهم
وسفرك يحيي في النفوس يضيئها
سيعرف من اذكى العداوة عامداً
وأن نشيد الارض بالعدل يرتقي
ففي ثورة العشرين كنا أسودها
أنرنا ظلام الرافدين ببذلنا
بنهجك نحيا فهو نهج محمد
وقد الفت ارواحنا كيف ترتقي
بميلادك الابهى نعانق بهجةً
فإن دمانا أينعت وتدفقت

ثقافي

الهدى

ثقافي

الهدى

صدر مجموعة شعرية

للشاعر سلام محمد البناي

الفجر وما تلاه

سلام محمد البناي

صدرت المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر العراقي سلام محمد البناي وحملت عنوان (الفجر وما تلاه)، ضمت أربعة عشر نصاً بموضوعات متنوعة تجتذنها رؤى امتزجت بقيمة الالم الإنساني وقال الشاعر سلام محمد البناي: حاولت في هذه النصوص ان اجد لنفسي موطناً أضع فيه خطاي المتوجسة على حذر في عالم الشعر، وأشار إلى أن المجموعة هي ذكيرة موجعة للآلم الإنساني وأسئلة تبحث عن كينونة من بثها وسط فوضى الحياة.

وعن المجموعة قال أستاذ النقد والبلاغة بجامعة بغداد إحسان التميمي: "في مجمل خطاب الشاعر سلام محمد البناي في مجموعته (الفجر وما تلاه)، يتجلى الهمم الجمعي الذي يتداخل مع اليومي الواقعي ولا سيما المؤلم والمنجوع" وأضاف ان "المتلقي سيستعز به إزاء نص ملتزم مع الاحتفاظ بشعريته الخاصة التي تتبع من رجم المعاناة والانكسارات التي تحيط بالشاعر وأهله وشعبه، وأوضح أن "خطاب البناي الشعري في هذه المجموعة ينقل من النسق (العبي والدرغمان) ليصح ان نسمي خطابه الابداعي هنا بـ (الشعرية الملتزمة وأن هذه المجموعة وان كانت قليلة القصد الا انها لو قرئت بإمعان فإنها ستحقق خطوة في النص النثري العراقي وهو ما نطمح إليه كقراء ونقاد".

والشاعر (البناي) عضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق يعمل مسؤولاً للقسم الثقافي في جريدة الإعلام العراقي التي تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، سبق أن أصدر مجموعتين هما (قراءة في ورد الصباح) عام 2000، ومجموعة (احتفالية الرحيل الأخير) عام 2002.

فيا ذكرا وفاة أبا طالب وخديجة الكبرى - سلام الله عليهما - فيا عام الحزن الاختبار الأول لقوة الرسالة أمام فحيح التكفير

نوافذ أبا ذر الغفاري (١١)

الهلع من الذنب

إعداد/ باسم سعيد

في أحد نهارات المدينة المنورة دخل المسجد الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري (جديد بن جذاعة) رضوان الله عليه، فنه يحد فيه أحدا سوى الرسول الأكرم (ص) وإلى جانبه الإمام علي بن أبي طالب (ع)، فما كان منه إلا أن يقفتم الفرصة، لأنه من النادر جدا أنذالك أن يكون الرسول الأكرم وحده وإنما بين الناس والأصحاب دائما، فطلب من الرسول الأكرم (ص) أن يوصيه، فرحب به (ص) وقال له: (أبي موصيت بوصية فإحفظها فإنها جامعة لطرق الخير وسيله..

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله :-

يا أبا ذر، إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة؛ يخاف أن تقع عليه.. وإن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه. يمكن الفرق بين المؤمن والكافر في أمر منها: موقف كل منهما إزاء الذنب والخطيئة؛ فالكافر لا يولي أهمية تذكر لذنبه، ولا يتحسس أو يخاف مما تقتربه يده، ولكن المؤمن يتوجس خيفة من ذنبه حتى وإن مر زمن على اقترافه إياه، فتراه يتوقع عواقب ذنبه الظاهرة والباطنة، ويعيش اضطراباً أو قلقاً نفسياً لا يستبعد معهما تلقي الإجابة والرد التكويني على الذنب مطلقاً.

ثم إن إيمان الفرد كلما ارتقى مرتبة، تضاعف هلع من الذنب مرتبة مثله، فلو تصورنا شخصاً رأى نفسه فحاة في وسط الصحور ويحتمل تساقط المزيد منها تراه، ولو كان الاحتمال ضعيفاً، يعاني قلقاً يسليه راحته وتركيزه، فإثر لى لو وجد المرء نفسه في هذه الحالة، فهل سيكون مقدروره التزم وهل سيلتذ بطعام فاحتمال سقوط الصحور وإن كان ضعيفاً إلا انه سيسلبه الراحة والاستقرار ويضطره الى معارضة النظر والانتفات، حذراً من تساقط مزيد من الصحور على رأسه، رغم علمه المسبق بان إعادة النظر لا تأثير له في تساقط الصحور أو عدمه، والذنب المصطنع - صلى الله عليه وآله - قد ضرب مثلاً في هذا المقطع من وصية الشريفة لابي ذر الغفاري، رضوان الله عليه، ليكون مقياساً يمتحن به الإنسان مستوى قدرته على مدى اقترابه من جوهر الإيمان. محي حرف (إن) في مقطع عبارة الرسول الأكرم - صلى الله عليه وآله - ثم استخدام (اللام) لفعل (يرى) يفيدان تأكيد المعنى، ورغم أن الجملة توصل معناها دون الحاجة ل(إن) واللام، ولكن النبي الأعظم - صلى الله عليه وآله - ونظراً للأهمية التي رآها لهذا المفهوم، فقد استفاد من أداة التأكيد مرتين، ليعلم الشبه الكبير بين المثال الذي تم طرحه وبين مفهوم هذا المقطع من الوصية. وعليه؛ فإن الفرد المذنب لا يستطيع إيجاد تغيير ما في ذنبه الذي ارتكبه عن طريق الاضطراب، إلا لا هلع المؤمن أقرب إلى التوبة والصالح من عدم ميلاد الكافر تجاه ذنبه، فكل فرد مدعو الى الرجوع لنفسه ليرى هل خلف ارتكاب الخطيئة في وجوده معلماً واضطراباً وهل هو نادم عما اقترفت يده

القسم الثاني من العبارة خاص بالحديث عن الكافر وموقفه من الخطيئة والذنب، وهنا ينبغي الالتفات الى حقيقة ان الكافر بدوره يرتكب الذنب، ذلك لان الكافر الواقعي يستمع بعض الممارسات ولكنه يرتكبها رغم انه بعدها خطيئة، ثم ان للكفر مراتبه كما للإيمان مراتبه، لا سيما ان كثيراً من المسلمين وفي حالات معينة يعدون - بناء على بعض الآيات والروايات الاخلاقية - كافرين من حيث التكليف في دائرة الإسلام، بعبارة أخرى: لا يلزم ان تصور الكافر شخصاً مشركاً منكمراً لأصل الرحمانية، أو ملحداً منكمراً لوجود الله تعالى، فالإلحاد - سبحانه وتعالى - وصف القرآن المجيد من يتجاهل فريضة الحج كقراً، وقال: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غيبي عن العالمين"

مع انه قد يكون متشبهاً بالشهادتين ومقيماً للصلاة وموذباً للخمس والزكاة، وجمع في نفسه بقية شرائط الإسلام. وإذا أمنا النظر في النص النبوي، موضوع البحث، وجدنا ان عدم انتشار الخوف والاضطراب في ذات المرتكب للذنب يوجب إطلاق وصف الكافر عليه، لان من توصل الى معرفة الله الواحد الأحد الفرد الصمد بشكل صحيح، واعتقد ذلك في عقله وقلبه، استطاع ان يغير موقفه من الذنب، امكنه ان يستدعي به استيلاء الهلع على نفسه، وإن لم يحدث ذلك لشخص ما حين اقترافه للذنب، فعليه التأكد بأنه لم يعرف الله بعد، وبالتالي فهو - في حقيقة امره - مصداق للكافر.

إن بمستطاع الإنسان ان يربي نفسه بشكل يبقي فيه على الخوف من الخطيئة أو الهلع أو أي شيء من نتائجها في داخله حياً دائماً، كما له القدرة على ان يعين أيامه متجداً عن تحمل مسؤولية بعيداً عن أي تفكير وعلى ان يفتقر ذنبه. وهذه الحقيقة تشير بوضوح الى ان للنفس البشرية - خلافاً للبدن - قابليات متضادة ومتعارفة، فهي ليست محدودة كقابليات الجسد، إذ مهما تكن عين الانسان قوية، تعجز عن قراءة سطر من الكتابة وضع على مبعده منها - أكثر من المتعارف - كذلك فإن اقوى العيون لا يمكنها - عادة - قراءة سطر واحد إذا وضع عليه مسافة مستثمر واحد، وهذه المحدوديات وامثاله توضح طبيعة التفاروت الكبير بين جسم الإنسان وروح، إذ لا محدودية لهذه الأخيرة كحدودية الجسد؛ فهي غير مقيدة بما يحيط بها بشكل كبير أو دائم.

إن قابليات الإنسان في القضايا النفسية والروحية، سواء على المستوى الإيجابي أو السلبي غير محدودة في بعض الأحيان، وسواء في أطر السعادة أو أطر الحزن، ففي تمتاز بحرية حركة واسعة ومساحة أوسع، للإنطلاق نحو الرشاد والتكامل، أو السقوط والانحطاط. وقد ورد في بعض الروايات ان تتحسن الانسان المؤمن تجاه الذنب قد يبلغ حدا في بعض الأحيان بحيث يشعر بوخز الضمير وتقام الام والندم، وإن مر عليه شعرون عاماً، فتراه يخفف التوبة الى الله تعالى، وأذالك يقبض عليه ربه بالمغفرة والعفو، بل لعله يبدل سيئاته حسنات ويكتب له رضواناً وجنة ابدية.

وروي عن الإمام السجاد - سلام الله عليه - حكاية جديرة بالتأمل للخصما على النحو التالي: سافر عدد من الناس على متن سفينة، وفتحة هبت عليهم عاصفة أغرقت سفينتهم وجمع من كان عليها، إلا امرأة شابة استطاعت النجاة على جذع كان طافياً، فالتنجت الى جزيرة كبيرة، وكان في هذه الجزيرة شاب ماجن، التقت المرأة الشابة على نحو الصدفة، وما إن رآها حتى تحركت شهوتها تجاهها، إذ كانت جميلة جداً. فسألها عما إذا كانت من الإنس أو الجن فأجابته وهي تعاني الإرهاق الشديد لما تعرضت له ولما رأت من غرق الذين كانوا معها في السفينة، بأنها من الإنس.

فاقترب منها الشاب بقصد الخطيئة، فتفاجأ برؤية المرأة ترتحف بشدة ويهتز بدنها، فسألها عن سبب ذلك، فقالت له بأنها الي البستاني يروي ارضه بالماء فتتمو الأزهار والأشواك معاً.

ويضيف سماحة المرجع المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي في كتابه في سبيل اشداته بحكمة المرجع الاصفهانيوداريتيه في إدارة الحوزة العلمية وايضاً إدارة الصراع بين جهة الحق وجهة الباطل، فقد وضع اشخاصاً من ذوي الثقافة والباطل، فقد مواقع هامة، كان منهم السيد هبة الدين الشهرستاني الذي كان يصدر مجلة (العلم) والشيخ محمد رضا المظفر والشيخ محمد جواد البلاغي والشيخ والشيخ صاحب موسوعة (الغدِير) والشيخ أغابزرگ الطهراني صاحب موسوعة (الذرية في تصانيف الشيعة)؛ وجود اولئك الاعلام وباحتصاصات متعددة في الساحة الاسلامية آنذاك كان بفضل المرجع الاصفهاني - رحمه الله -

النبي وقال له: صل جناح ابن عمك يا ولدي؛ ومضى يدعو للنبى ويهيب الاجواء لانتشار الرسالة، ولم يرد في تاريخه الطويل حتى على لسان اعدائه انه عاتب محمداً على موقفه من المشركين فيما اذا كانوا يكيدون له بمؤامرة في جوف الليل، ولم يابه بان ينديه باحد ابناءه، وما حادثة الميت الشهيرة التي وسمت شخصية امير المؤمنين - عليه السلام - مع جملة من اوسمة الرسالة الحمديدية، إلا امتداد للردوس التي تلقاها الامام من ابيه قبل الهجرة النبوية، فما حصل في ليلة البيت هو تحقيق لتنبؤ أبي طالب قبل سنوات وفي ايام المحنة والمواجهة مع اعداء الرسالة.

ويقول صاحب كتاب (سيرة المصطفى) السيد هاشم معروف الحسنى: إن التاريخ ما ظلم احداً كما ظلم ابا طالب، وما اساء المسلمون اساءة اعظم واكثر فحشاً من اساءتهم لتبنيهم في عمه ابي طالب.. فقد جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد) ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب، وقال



الاسلام في الارض. لذا لا نستغرب من مؤلفين يعدون من اعلام الثقافة عند اهل السنة مثل الشيخ محمد الغزالي في كتابه (فقه السيرة) عندما يستند في بحثه عن شخصية ابي طالب على آراء المؤرخين والمحدثين من ذبول الحكام الامويين والعباسيين ويؤيد الرأي القائل: ان ابا طالب مات مشركاً، ولعل الشيخ الغزالي وغيره كان يريد ان يكون اسلام ابي طالب متأماً فعل خالد بن الوليد أو ابو سفيان والمغيرة ابن شعبة او اشباههم عندما اظهروا اسلامهم امام الملا لتدور اسماؤهم في عداد الصحابة الأبرار!

وإذا كان التاريخ قد ظلم ابا طالب - والحال كذلك - فلنا ان نقول بكل ثقة واعتداد بان الثقافة بمجملها ظلمت خديجة في سيرتها العطرة وعطاءاتها الجيمة للإسلام والمسلمين، فقد شحت اقلام الكتاب والمؤرخين من اعلام الثقافة والفكر، لتدوين

كيد قريش خلال فترة الحصار، إذ كان هدفهم وضع حد لحياته والتخلص من الرسالة وخطرها على مصالحهم، فكان يأتي بالنبي كل ليلة الى فراش احد ابناءه، ليومه على المشركين فيما اذا كانوا يكيدون له بمؤامرة في جوف الليل، ولم يابه بان ينديه باحد ابناءه، وما حادثة الميت الشهيرة التي وسمت شخصية امير المؤمنين - عليه السلام - مع جملة من اوسمة الرسالة الحمديدية، إلا امتداد للردوس التي تلقاها الامام من ابيه قبل الهجرة النبوية، فما حصل في ليلة البيت هو تحقيق لتنبؤ أبي طالب قبل سنوات وفي ايام المحنة والمواجهة مع اعداء الرسالة.

ويقول صاحب كتاب (سيرة المصطفى) السيد هاشم معروف الحسنى: إن التاريخ ما ظلم احداً كما ظلم ابا طالب، وما اساء المسلمون اساءة اعظم واكثر فحشاً من اساءتهم لتبنيهم في عمه ابي طالب.. فقد جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد) ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب، وقال

لهم: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وأتبعتم امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا)، وروي هذه الوصية كل من ابن جوزي في (تذكرة الخواص) والنسائي في (الخصائص) وصاحب السيرة الحلبية ومحدثون آخرون..

فاذا كان مشركاً كما يدعي ذلك الامويون ومعهم العباسيون، فما باله يعيش الجفاء والحصار من قريش وقد حاصروا شعبه حتى اضطره ومن معه الى اكل الاعشاب وارواق الشجر كما تنقل المصادر وما كان يمنعه من التكلم ولو بلسان الاستعطاف مع ابن اخيه لتغيير موقفه من عبادة الاصنام بل ما الذي يمنعه على الاقل من رجع اولاده عن الدين الجديد وقد تسابقوا اليه منذ بزوغ فجره

وذكرت المصادر العديدة انه لما بُعث محمد نبياً رآه أبو طالب لأول مرة واقفاً يصلي وليس خلفه سوى ابنه علي وخديجة، فذهب مسرعاً الى بيت اخيه العباس حيث ولد جعفر كان في كفالته واخذ بيده الى حيث يصلي

وقفوا بكل صلابة وشجاعة بوجه من خلفهم في الهيمنة الفكرية والسياسية، ومن اعلام التصدي هذا المرجع الذي تحمل السيد ابو الحسن الاصفهاني الذي تميز اعباء المرجعية الدينية للشريعة في العالم بدايات القرن الماضي.. في تلك الحقبة من الزمن كانت البلاد الاسلامية تواجه تحديات خطيرة تستهدف علماء الدين، بعد جملة من الهزائم التي الحققتها بالاستعمار وتحديداً الاستعمار البريطاني، واول عمل اقدموا عليه هو تشويه صورة علماء الدين في انظار الناس، فظهر في المدن الاسلامية رجال مغمومون لكن يرتكبون مختلف انواع الويقات والاعمال المنافية للدين والاخلاق..

امام هذا التحدي الوقح لم يسمح المرجع الاصفهاني للانفعال والتوتر ان يتغلب عليه، وبدلاً من ذلك شجعاً اشخاصاً عاديين من غير طلبة الحوزة لارتداء العمامة، ومن كان يرغب في طلب

فمن اصعب ما يمر الانسان به في الحياة فقدانه المحامي والكفيل بسبب الموت الذي يقطع الصلة الى الابد بالنظر والسند فيجد الانسان نفسه وحيداً عليه ان يتدبر شؤون حياته بنفسه،

والصعوبة تكون اشد وطأة اذا تحمل مسؤولية عظيمة كالتي تحملها نبينا الاكرم محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في بداية دعوته العظيمة الى الإسلام وسط ظلام الجاهلية في مكة؛ ليس هذا فقط فقد قضى رسول الله طوفوته وشبابه يتيم الابوين، لذا كان وجود عمه وكافله الحنون ابي طالب والزوجة المؤمنة والمخلصة خديجة بنت خويلد بمنزلة السند الذي يمنحه زخماً من القوة امام اعدائه والتناصين له الحرب.

ولعلنا بهذه المقدمة البسيطة نذكر عظمة شخصية نبينا الاكرم - صلى الله عليه وآله - ورباطة جأشه وهو يفقد عمه وزوجته في عام واحد وهو العاشر بعد بعثته نبياً، والعام الثالث قبل الهجرة الى المدينة، وفي ظروف غاية في الخطورة والاستثنائية.. فما هي مشكلة ابي طالب وخديجة من النبي والاسلام وبشكل عام بدأت علاقة ابي طالب بالنبي الاكرم من الساعات الاخيرة في حياة عبد المطلب فيما كان عمره تسع سنوات، فأوصى الاولاد العشرة بمحمد - صلى الله عليه وآله وسلم - إذ عز عليه الرحيل وحفيده طفل صغير لا أب ولا ام ولا حتى مال يستعين به في حياته، فوقع اختياره على عبد مناف - ابي طالب - وهو اخو عبد الله من امه وابيه؛ ونقل العقبوي في تاريخه ان عبد المطلب كان عالماً بما سيكون عليه مستقبل حفيده، فغاطبهم في وصيته اليهم باني (قد خلفت لكم الشرف العظيم الذي تطارون به رقاب الناس)، وللعلم فانه الى جانب ابي طالب كان للنبي عثمان أخران من ام واحدة ايضاً هما: الزبير والمقدم المعروف بعبد الكعبة، ورغم ان ابا طالب كان فقيراً إلا انه ورث من ابيه زمامة العائلة، فكان يباهه القريب والبعيد، وتحفظ له قريش بمسكنة خاصة.

وجاء في بعض السير ان آثار اليتيم والضعف النفسي على الفتى اليافع ذي المستقبل المشرق، زالت تماماً بين الحنان والحب والتضحية التي كان يبذلها أبو طالب وزوجته فاطمة بنت أسد، فكانت تطعمه قبل اولادها رغم الظروف الصعبة التي مروا بها.. ومن تلك الدار المضيئة والاحضان الدافئة، شب النبي على الاخلاق الحميدة والفضائل التي تالقها الاسلمن من مواقف عديدة، وما ان دخل ربيعه العشرين حتى كان محمد ذلك الشاب المعروف بسجاياه الكريمة وخلقته العالي، حتى لكان يجسد كل الفضائل والمكارم وهو يمشي في طرقات مكة وشعابها، فجاه اللقب العظيم والوسام الكبير بأنه (الصادق الامين) من مجتمع عرف بالقسوة والغلظة والطباع الجاهلية.

والحقيقة انه بإمكاننا اختزال سيرة حياة ابي طالب مع ابن اخيه في السنوات التي اعقبت البعثة النبوية الشريفة، لنقف على حقيقة هذا الرجل في ذكراه الاليمة ولنسهم في ازالة الشوائب التي علقت في اذهان المسلمين وما تزال راسخة بشأن ابي طالب وسلامه وهي بالواقع اكثر ايلاًماً لدى المؤمنين والعارفين بحق محمد واهل بيته.. فقد مات ابو طالب ويده ما تزال تظلل رأس ابن اخيه، فكان موعد الفراق بعد رفع حصار المشركين عن شعب ابي طالب، وهو الحصار الذي ضربه مشركو مكة على بني هاشم في حبه منطلقهم ولان ابا طالب كان كبير العائلة فسميت المنطقة او الشعب (شعب ابي طالب)، وقد دام الحصار ثلاث سنوات، واجه خلالها النبي ومعه عدد كبير من النساء والاطفال الخطى اجمعاً.

وتنقل بعض كتب السير ان ابا طالب ابتكر أسلوباً اميناً فذاً لحماية ابن اخيه من

عبرة لمن يعتبر

العمائم تواجه الاستعمار وأذناهب

العلم، بل ان المرجع الاصفهاني كان يبادر الى وضع العمائم بيده على رؤوس المتطوعين من فئات مختلفة في المجتمع حتى زاد عدد المعممين اضغافاً كثيرة، ينقل المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي في كتابه (لكيلا تتنازعا) عن الخطيب المشهور سلطان الواعظي، بان عمل المرجع الاصفهاني اثار موجة انتقادات لان البعض وجد ان المعممين ليسوا باجمعهم جديريين بملابس علماء الدين، ونقل الخطيب هذه الانتقادات الى المرجع الاصفهاني، فاجابه السيد بالابتناسام، وقال: ان كلامك هذا يشبه كلام اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الذين طلبوا منه التخلص من بعض الاصحاب غير الجديريين غير ان النبي الاكرم لم يتوقف عن استيعاب الجميع..

المرجع الاصفهاني للانفعال والتوتر ان يتغلب عليه، وبدلاً من ذلك شجعاً اشخاصاً عاديين من غير طلبة الحوزة لارتداء العمامة، ومن كان يرغب في طلب

طغاة العالم .. لعبة ورقية لتجريدهم من النفوذ

كثيراً من العراقيين استخدموا خلال سنوات حكمه، النكتة والسخرية منه، وأن كان بشكل سري، ما أدى لفقدان البعض لحياتهم نتيجة لذلك، إلا أنه مع ذلك لا زال له نفوذ كبير على كثيرين في العراق والدول العربية، سواء في الطبقة السياسية أو الثقافية أو الادارية والأمنية، وحتى الشعبية، في سلوكهم، او شعاراتهم ومشاريعهم وروايمهم، غير ان الخبر الذي نشر على احد المواقع الألمانية، لم يوضح ماذا كانت القائمة تشمل (صدام)، ام لا.

تاريخية عن هؤلاء الطغاة، إلا انها تسخر منهم أيضاً، فالورقة التي تصور الديكتاتور التشيلي أوغستو بينوشيه مثلاً تصفه بأنه (غبي)، وأوضح فولكر أوبمان، من الشركة المذكورة، ان " فكرة اللعبة لا تقوم على توجه سياسي، ولكننا أردنا أن نجرد هؤلاء الطغاة من بعض النفوذ، الذي ما زال لديهم حتى اليوم. فعندما تضحك عليهم فهذا يعني أنك لا تخاف منهم كثيراً". وفي هذا السياق يرى بعض المحللين ان الطاغية المقبور صدام، ورغم ان

في خطوة غريبة نوعها، أطلقت دار نشر ألمانية لعبة ورق جديدة للأطفال، تحمل صوراً ومعلومات عن عدد من الطغاة، من بينهم الزعيم النازي الألماني أدولف هتلر. وذكر موقع دوتش فيلي، ان اللعبة الجديدة تتضمن أوراقاً تمثل ٢٢ طاغية، بمن فيهم هتلر والديكتاتور الإسباني فرانسيסקو فرانكو والزعيم السوفياتي السابق جوزيف ستالين. وأعلنت شركة (أونكل أند أونكل) الناشئة للعبة، انه في حين تتضمن الأوراق معلومات

النحل يعيش على ذاكرته

ويمرض كالبشر و(الملكة) بلا صلاحيات!

أكد باحثون بريطانيون أن النحل الطنان يفقد جزءاً من قدرته على العمل عندما يمرض وأنه كالبشر يعاني صعوبة في القيام بواجباته اليومية حتى يتعافى. وقال خبير تطور الأحياء ايون مالون من جامعة لستر إن نحل العسل ذا أجهزة المناعة النشطة يعاني من مشكلات في الذاكرة، مضيفاً أن هذه الاكتشافات قد تعزز الجهود لإنقاذ مستعمرات النحل الأخذة في التناقص. وأضاف واصفاً النحل: (إنه حيوان يعيش على ذاكرته، اذا أضرت مجرد عدوى بسيطة ذاكرته فتلك كلفة كبيرة، إنه مثل نبي البشر يمكن أن يمرض ويتمثل للشفاء خلال أيام من مرضه بعد أن ينشط جهاز المناعة لمقاومة الفيروسات والتفقيطات).

يقول الخبراء المختصون بالطبيعة ودراسة انماط حياة كائنات حية معينة وسلوكها من بينها الحشرات، ان هناك ظاهرة اخذت تثير اهتماماً متزايداً من قبل العلماء، تتمثل بالتناقص الشديد في أعداد النحل، حيث تراجعت أعداده إلى النصف في إيطاليا، بينما أصيب المزارعون في أمريكا بخسائر زراعية فادحة لنفس السبب، فيما أصيب النحل في سوريا بفيروس خطير أطلق عليه (شلل النحل). ودفع هذا التهديد بزوال مملكة النحل، العلماء لدراسة هذه الظاهرة والوقوف على أبرز أسبابها، حيث

هذا ويؤكد المزارعون والنحالون أن ثلاثة أرباع النباتات التي تحمل زهوراً تعتمد على الطيور والنحل وغيرها من الملقحات لمساعدتها على التكاثر، فيما يدر التلقيح الناتج عن النحل ما قيمته ١٥ مليار دولار سنوياً من المحاصيل، ويقول أدوارد بي نيلينج، من قسم الأبحاث في وزارة الزراعة الأمريكية، ان مربي النحل سجلوا خسائر بين ٣٠ إلى ٩٠ في المئة في خلايا النحل في عام ٢٠٠٦، وفقدوا ٣٦ في المائة من جماعات النحل هذا العام، فيما كانت هذه الخسارة لا تتجاوز ٢١ في المائة عام ٢٠٠٧، اما دينيس كارديزا النائب عن الحزب الديمقراطي في أمريكا فيؤكد أنه في حال انعدم وجود النحل سيصعب على المزارعين الأمريكيين مواصلة زرع منتجات ذات نوعية عالية ومواد مغذية يعتمد عليها الشعب الأمريكي. في هذه الاثناء توصلت دراسة حديثة إلى نتيجة مثيرة تفيد بأن (ملكة النحل) ليست هي من يملك الكلمة الفصل في اتخاذ القرارات التي تتخذ في مملكة النحل، بل ل (العاملات) الأكبر عمراً، اللاتي يعطين إشارات معينة للملكة وليقبة الرعايا، وقت ما تريد. وأشار العالم أندرو بيرس من جامعة نورث كارولينا، إلى أنه تمكن من مراقبة تصرفات الاجتماعية للنحل وسلوكياتها، حيث تأكد من أن العاملات الأكبر سناً هن اللاتي يتخذن القرار وليس الملكة. وموضحاً ان العاملات الأكبر سناً تصدر (أوامر) على شكل إشارات معينة تشبه الصفير الخفيف إلى الملكة وليقبة الأفراد بشكل فوري.

بعد ١٧ عاماً على سرقتها: عودة لوحة مذهبة إلى ضريح الامام الحسين (ع)



إبتسامة الطفل تمنح الأم إحساساً بالانتعاش

آخرين، وفي بعض الصور كان الاطفال يبتسمون او تبدو عليهم السعادة. وفي صور اخرى بدا عليهم الحزن، ورسوموا تعبيرات محايدة في مجموعة ثالثة من الصور. واكتشف الباحثون انه عندما نظرت الامهات لوجوه اطفالهن اثرت مناطق رئيسية في المخ ترتبط بالاحساس بالحصول على مكافأة وهو ما يدل على ان الدم تدفق بسرعة اكبر لهذه المنطقة. وأوضح البحث ان المناطق التي تأثرت في المخ برؤية الام لطفلها هي المسؤولة عن التفكير والحركة والطريق الصحيح. وقال الدكتور لين استراثرن الباحث بكلية بيلور للطب في هيوستون الامريكية: "ان العلاقة بين الام والاطفال مهمة لنمو الطفل". وأوضح في بيان انه: "لسبب ما في بعض الاحيان لا تتطور هذه العلاقة بشكل طبيعي، ويمكن ان ينتج عنها الاهمال والاساءة وما لهما من اثار مدمرة على نمو الطفل". واستعان استراثرن وزملاؤه بتصوير المخ بالترين المغناطيسي لثمانية وعشرين إماً اجنبت اطفالا لأول مرة تتراوح اعمارهم بين خمسة وعشرة اشهر عندما كن ينظرون لصور فوتوغرافية لاطفالهن الرضع واطفال

إحدى مناطق بغداد الساخنة دون أن يذكر اسمها، وقال: (عن طريق احد الأشخاص الذين ترفاهم الله تعرفت على مكان هذه اللوحة بعد حصولي على صورتها وتأكدنا من أنها نفس اللوحة التي سرقت من الحرم الحسيني) حيث تم شراؤها بمبلغ لم يكشف عنه مؤكدا انه لم يهتم لقيمة المبلغ بقدر ما كان اهتمامه منصبا على استرجاع اللوحة واعادتها إلى مكانها الطبيعي.

كثيراً من القطع الذهبية والتحفيات الأثرية مسجلة في سجلات خاصة عثرنا عليها بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، وتضم وثائق وصوراً لهذه التحف والقطع الذهبية إلا أننا لم نجد لها القابلة قد صنع معظم أجزائها من الذهب أما باقي الأجزاء فقد صنعت بطريقة تليق بالمقام الطاهر وقد سرقت من مكانها إبان النظام البائد ومكتوب في وسطها الحديث النبوي الشريف: "الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة". وأوضح ان: (هناك

وقال أمين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان: (هذه اللوحة التي كانت موضوعة على الشباك المقدس من جهة باب القبلة قد صنع معظم أجزائها من الذهب أما باقي الأجزاء فقد صنعت بطريقة تليق بالمقام الطاهر وقد سرقت من مكانها إبان النظام البائد ومكتوب في وسطها الحديث النبوي الشريف: "الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة"). وأوضح ان: (هناك

استعادت العتبة الحسينية المقدسة إحدى اللوحات التراثية النفيسة التي سرقت منذ أكثر من ١٧ عاماً، من على ضريح الإمام الحسين عليه السلام، أثناء عمليات القمع الصدامية للانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١. حيث تم التعرف على اللوحة صدفة خلال عملية بيع وشراء في العاصمة بغداد، وتم شراؤها من قبل أحد المواطنين لغرض اعادتها لمكانها على الضريح المطهر.

في حالة نادرة .. توأم ب (الأبيض والأسود) !

فوجئ الزوجان، والعاملون في إحدى المستشفيات في العاصمة الألمانية برلين، عندما أنجبت الأم توأمًا أحدهما أبيض والآخر أسود. ففي حالة نادرة، تحصل مرة في كل مليون ولادة، أبصر طفلان التوأم من والد (المانني) وأم اصلها من دولة (غانا) الافريقية، فكان أحدهما ذا بشرة سوداء داكنة وآخر أبيض البشرة. وقالت طبيبة الأم من قسم الأمومة في المستشفى، بريجيت ويبر: (لم تصدق ما رأيناه، حتى ان كل الموجودين في المستشفى توافدوا لرؤية التوأم، وما انفكت الأم تنظر إلى طفل ثم إلى الآخر). وأضافت الطبيبة ويبر: (من المستغرب أن يولد توأم لونهما مختلف تماماً، هذه أول حالة في عيادتنا، الطفلان اللذان ولدا في الحادي عشر من الشهر الجاري بصحة جيدة). وأطلق والدان على طفلهما اسمي راين وليو.



تهديد بثورة دجاج وحكم قضائي ضد (ديك)!

الداوجن في هونغ كونغ هددوا بإطلاق إنتاجهم بشوارع المدينة بعد رفضهم التعويضات التي قدمتها لهم الحكومة لإعادة شراء تصاريح مزارعهم في إطار خطة لخفض مخاطر الإصابة بمرض أنفلونزا الطيور. ويتردد أن يحتجز في الغرفة كل ليلة. ويضع هذا الحكم حدا لمعركة منذ خمس سنوات بين بلدية قرية سان أنتونيو التي تلقت شكوى من زوجين يعيشان في جوار صاحب الديك. وكانت السلطات البلدية أمرت في مرحلة أولى باحتجاز الديك ليلا في قن الدجاج، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً. من جانب آخر ذكرت تقارير صحفية صينية، أن أصحاب مزارع

الديك، حكما على (ديك)، يقضي بأن يحبس ليلا في قن مهجز بعوازل للصوت للحيولة دون إزعاج الجيران في نومهم بسبب صياحه. وأوضحت المحكمة الإدارية في كانتون تيسين أن الطبقة العازلة يجب أن تبلغ سماكتها ثمانية سنتيمترات على الأقل، وأن الديك يصدر أصواتا عالية في الغرفة كل ليلة. ويضع هذا الحكم حدا لمعركة منذ خمس سنوات بين بلدية قرية سان أنتونيو التي تلقت شكوى من زوجين يعيشان في جوار صاحب الديك. وكانت السلطات البلدية أمرت في مرحلة أولى باحتجاز الديك ليلا في قن الدجاج، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً. من جانب آخر ذكرت تقارير صحفية صينية، أن أصحاب مزارع

الجوار قبل الدار، مبدأ من صميم تعاليم ديننا الحنيف، وقد وردت في ذلك قصص معبرة، واحاديث كثيرة، تؤكد على أهمية حسن الجوار، وحق الجار... لكن واقعنا مليء - للأسف الشديد - بما يناقض هذه القيم والتعاليم السامية.. ففترى صورا شتى من مصاديق (أذى الجار) وماينتج عنها من الخلافات والنزاعات بين الجيران، ولعل أكثرها لاسباب تبدو تافهة أحيانا، او قضايا يمكن علاجها بعيدا عن الغضب والتعصب والتعنت، بكل ود وتفهم وقرار بالحقوق المتبادلة، أحيانا أخرى. ولكن الود ومحاولاة التقاهم اذا لم تجد نفعا في موارد معينة، فإنها قد تأخذ طريقها الى الحاكم، وهو محاصل بالفعل حين فرض القضاء

لوحة مفاتيح ضد الماء وأخرى قابلة للطي!

تسعى الشركات بشكل دائم إلى تطوير تقنياتها بالشكل الذي يوفر الراحة للمستخدم في التعامل معها علاوة على الأداء المرن، حيث بدأ الزجاج يفتح وجهات آخر الصراعات التكنولوجية بدعم من الشركات المنتجة، وتنتشر في الوقت الحاضر موضة الشاشات المسطحة التي طغت مثلا على جهاز (آي فون) التابع لشركة (آبل) وتكنولوجيا (سرفيس) ابتكرتها حديثاً شركة مايكروسوفت. وقد صممت (سرفيس) لوحة المفاتيح الزجاجية (الناوسوب) زجاجية ومقاومة للماء من نوع (QWERTY) تدعى (Kong Fanwen) لوحة مفاتيح (الناوسوب) (No-key Keyboard) وتتألف المكونات الرئيسية للوحة المفاتيح هذه من سطح زجاجي وكاميرا. ويستعمل مفهوم لوحة المفاتيح الزجاجية هذه كآلة لتدوين تكنولوجيا تعقب حركات أصابع اليد. كما تشابه مصفوفة الأزرار إذ يحفز الضغط على خانة من خانات هذه المصفوفة لتحريك الاختيار إلى مركزها على شاشة الكمبيوتر آتياً.

كما ابتكرت إحدى الشركات مؤخرا لوحة المفاتيح (Flexi) التي تعد أحد الأدوات المرنة في الاستخدام والتي توفر سهولة التنقل بالنسبة للمستخدم. وعلى الرغم من أن مفهوم لوحة المفاتيح القابلة للطي ليس جديداً على الإطلاق، وأنها موجودة في الأسواق منذ مدة ليست بالقصيرة، إلا أن الشركات المصنعة تستخدم في التعامل معها علاوة على تقنياتها بالشكل الذي يوفر الراحة للمستخدم بشكل دائم إلى تطوير الأداء المرن. وتعد لوحة المفاتيح (Flexi Keyboard) إحدى الأدوات المرنة في الاستخدام والتي توفر سهولة التنقل بالنسبة للمستخدم، فقد صممت بطريقة مثالية بحيث يمكن طيها بسهولة، وهي صغيرة الحجم إذ يمكن وضعها في الجيوب بعد طيها، كما تم تصميمها من مادة السيليكون المرنة وهو ما يجعلها مقاربة لجميع الوسائل ويسهل تنظيفها بالماء والصابون دون أن تتأثر أزرارها.

لا يأس مع الحياة .. كيف يرأس تحرير جريدة للمعاقين

عادة ما يتم تناول حياة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في بلداننا العربية والإسلامية بطريقة تسيء إلى هذه الفئة المهمشة والمنسية، ما يكسر في الثقافة العامة صورة سليمة عن المعاق كمتسول أو كمشخص يحتاج إلى يد تمتد إليه. وفي محاولة لكسر هذه النظرة السلبية وتسليط الضوء عليها، أعلن فريق عمل في جريدة صدرت حديثاً في العاصمة المصرية القاهرة، عن مضمون تجربتهم الجديدة، وهي جريدة تسمى (شموع مصرية) خاصة بالمعاقين نفسياً وجسدياً تصدر عن (المجموعة النسائية) وهي مؤسسة أهلية تهتم بقضايا المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة كاتت تراوده منذ فترة طويلة من التهميش، ورغم التشريعات والمواثيق التي تؤكد حق هذه الفئة في ممارسة الحقوق والواجبات كافة.

ومع هذا المنطلق، كانت المفارقة الأولى في هذه الجريدة تكمن في أن رئيس تحريرها كفيف (اعمى)، حيث أكد أن فكرة إصدار جريدة متخصصة للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة كانت تراوده منذ فترة طويلة نظراً للصورة القاسية التي تتعامل بها وسائل إعلام مع هذه الفئة. وجاءت عناوين صفحات الجريدة المكونة من ٢٤ صفحة لتعبر عن مضمون المواد الصحافية، وتضمنت مواضيع عدة، منها موضوع عن عدد المعاقين في العراق، وموضوع بعنوان (هل يصلح المعاق شريكاً للحياة)، وآخر عن (تأهيل الصم والبكم لمواصلة التعليم بمدارس عادية).